جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات – قسم اللغة العربية

أبنية الصفة المشبهة باسم الفاعل في سورتي البقرة و آل عمران

دراسة صرفية تطبيقية

The Structure of the Assimilated Adjective by Active Participle in (Al-Baghara and Al-Emran) Sura

A practical study: Specialization: Grammar and Morphology

بحث تكميلى مقدم لنيل درجة الماجستير

تخصص الدراسات النحوية واللغوية

إعداد الدارس:
إدريس أحمد يوسف فضل الله

إشراف الدكتور:
حسن منصور أحمد سوركتي

2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إستهلال

قال تعالى(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

هود الآية (88)

إهـــــــــداء

أهدي هذا الجهد المتواضع لوالدي بارك الله في عمريهما ولإخواني وأخواتي وإلى كل أهلي وعشيرتي، وإلى كل محبي لغة القرآن الكريم، ولكل طالب علم

الباحث

شكر وعرفان

قال الله عز وجل: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) سورة إبراهيم الآية (7).

الحمد والشكر أولا لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله الذي يسر لي هذا العمل وأعانني على القيام به في هذه الصورة بتوفيقه لي من غير حول مني ولا قوة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على نعمة الشكر والثناء.

الشكر أجزله لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا هذه المنارة الشامخة التى أتاحت لي الفرصة بأن أكمل دراستي بهاء، فالشكر كذلك لأساتذة هذه الجامعة، وخاصة أساتذة كلية اللغات، كما لايفوتني أن أشكر والديّ اللذين كانا يدعوان الله دائما بأن يوفقني أن أكمل هذه الدراسة.

ثم الشكر يمتد إلى أستاذي الجليل د/حسن منصور سوركتى الذي تولى الإشراف على هذا العمل وإسهامه وتوجيهاته ونصائحه في إخراج البحث. أسأل الله أن يمتعه بالصحة والعافية، وأن يجعله ذخراً للوطن ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن ينفع الله بعلمه، والشكر موصول إلى مكتبة كلية اللغات بجامعة السودان، ومكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية، ومكتبة جامعة القرآن الكريم فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

والشكر كذلك لكل من ساعد وأسهم في إخراج هذا البحث.

الباحث

مستخلص البحث:

تناولت هذه الدراسة الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران، دراسة وتحليلاً، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الصفة المشبهة في السورتين الكريمتين، ودراسة مواضع الصفة المشبهة في السورتين وتحليلها وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

أن صيغة (فعيل) أكثر وروداً في السورتين ، و(فعلان) وردت في ستة مواضع في سورة البقرة فقط و (فعلاء) وردت في موضع واحد في سورة البقرة (صفراء).

Abstract

The research dealt with the study and analysis of the assimilated adjective in both Al-Baghara and Al-Emran sura "chapter of the Holy Quran". Its target was to clarify the assimilated adjective in both of the holy sura. The researcher followed the descriptive analytical method. The study concluded to the fact that" fuala from the verb to do" is frequently mentioned in both sura, in addition to that the grammatical from" fuala ,from the verb to do " is referred to only once in both sura, for instance the word "safra" which means "yellow" .The word "fi'lan" is stated in six positions in "Al-Baghara" sura.

مقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم.

إن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز ببيانه، وفصاحته، وبلاغته أنزله الله على قلب النبي صلي الله عليه وسلم.

وقد تحدى الله به العرب الفصحاء على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا، وتدرج معهم إلى أن وصل آية ومااستطاعوا ولن يستطيعوا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مع أنهم و بلغتهم العربية، كلام الله في قرآنه العربي يدل على مكانة هذه اللغة ، حيث أنزل بها أعظم كتاب_ وهو القرآن الكريم.

وأحمد الله عز وجل بأن جعلني من خدّام كتابه العزيز: الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقد اخترت هذه الدراسة وهي متعلقة بالقرآن الكريم بعنوان (أبنية الصفة المشبهة باسم الفاعل في سورتي البقرة وآل عمران، وقد تتبعت مواضع الصفة المشبهة في السورتين الكريميتن بالدراسة والتحليل.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يدرس أحد المشتقات وهو أبنية الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران وهما من السور الجليلة في كتاب الله عز وجل.

أسباب اختيار البحث:

1- الاهتمام بدراسة المشتقات الصرفية المتعلقة في القرآن الكريم.

2- قلة البحوث المتعلقة بهذا الموضوع فيما أعلمه.

3- تقديم خدمة للغة العربية من خلال كتاب الله عز وجل في الصرفي.

أهداف البحث:

1- التعريف بسورتي البقرة وآل عمران.

2- تحليل مواضع الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران صرفياً.

3- الإلمام التام بالصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مشكلة البحث:

هل وردت صيغ الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران؟

أسئلة البحث:

1- ما الصفة المشبهة؟

2- ما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

3- ما نوع الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران؟

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة سابقة تتوافق مع دراستي هذه غير أنني وجدت بعض العناوين المقارنة بهذا البحث ومنها:

دراسة دكتوراة ، بعنوان (البنية الصرفية في ديوان النابغة الذبياني) صياغتها ودلالتها. إعداد الدارس: أبو حنيفة عمر الشريف ، إشراف د/ مبارك حسين نجم الدين، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا للعام 2015م احتوت الدراسة على ذكر المشتقات كلها، غير أن دراستي تحدثت فيها عن الصفة المشبهة خاصة.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحه
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
مقدمة	و
أهمية البحث	ي
أسباب اختيار البحث	ز
أهداف البحثث	ز
منهج البحث	ز
مشكلة البحث	ز
الدراسات السابقة	ز
الفصل الأول: المبحث الأول: سورة البقرة	1-2
نبذة عن سورة البقرة وما تحويه من آيات	3
سبب تسميتها سورة البقرة	4
البقرة سنام القرآن الكريم نادى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بها	5
فضائل سورتي البقرة وآل عمران معا	6
نبذة عن سورة آل عمران ومنهم آل عمران	7-8
سبب تسميتها ب آل عمران وفضلها	9-10
مفهوم الاشتقاق	11
أنواع الاشتقاق	12
اسم الفاعل واوزانه	13-15
التعريف بالصفة المشبهة في اللغة والاصطلاح	16-19
أنواع الصفة المشبهة	19-20
المبحث الثاني: صيغ الصفة المشبهة	21-23

عمل الصفة ومخالفتها لاسم الفاعل	24-23
صلاحية الصفة المشبهة لوصف المذكر والمؤنث	25
حالات الصفة المشبهة مع معمولها	26
حالات الصفة المشبهة المقترنة ب أل	29-27
أحكام الصفة المشبهة	30-29
الفصل الثاني: المبحث الأول	31
التعريف باسم المفعول وصياغته	34-32
صيغ المبالغة وأوزانها	35
اسماء الزمان والمكان وصياغتهما	37-36
اسم الآله وأوزانه	37
أفعل النفصيل وصياغته	38-37
شروط اسم التفضيل	39
الفصل الثالث: الدراسات التطبيقية	40
صيغى (فَعْل)	43-41
صيغة (فَعَل)	46-44
صيغة (فِعْل)	48-47
المبحث الثاني	
صيغة (فعيل) والآيات الواردة فيها	55-49
(فعيل) و (أفعل)	58-56
(فَعال) و (فعْلاء)	60-59
(فِعلان) (فعلى) (فعول)	62-61
(فيعل)	64-63
الخاتمة والتوصيات	65
قائمة المصادر والمراجع	68-65

الفصـــــــــــــــــــــــــــل الأول

ســـــــــــــــورة البقـــــــــــــرة

المبحث الأول:

التعريف بسورتي البقرة وآل عمران وفضائلهما

المبحث الأول

فضائل سورة البقرة

نبذة عن سورة البقرة وما تحويه من آيات

سورة البقرة

مدنية بلا خلاف، وهي من أوائل ما نزل، وعدد آياتها مائتان وثمانون وست آيات.

* سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي السورة التي تُعنى بجانب التشريع، شأنها كشأن السور المدنية، التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

* لقد اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في العقائد ، والعبادات ، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدّة، وغيرها من الأحكام التشريعية.

* وقد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين أهل السعادة والشقاء.

* ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت أبا البشر (آدم) عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من أحداث ومفاجآت عجيبة تدل على تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

* ثم تناولت السورة بالإسهاب أهل الكتاب ، وبوجه خاص بني اسرائيل (اليهود)؛ لأنهم كانوا مجاورين للمسلمين في المدينة المنورة، فنبهت المسلمين إلى خبثهم ومكرهم، وما تنطوي عليه نفوسهم الشريرة من اللؤم والغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق ...الخ.

* وأما بقية السورة فقد تناولت جانب التشريع؛ لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين (الدولة الإسلامية) وهي باختصار كمايلى: (أحكام الصوم مفصلة بعض التفصل، أحكام الحج والعمرة، أحكام الجهاد

في سبيل الله، شئوون الأسرة، وما يتعلق بها من الزواج، والطلاق، والرضاعة والعدة، وتحريم نكاح المشركات، والتحذير من معاشرة النساء في حالة الحيض إلى غير ذلك من الأحكام).

* ثم تحدتث السورة عن (جريمة الربا) التي تهدد كيان المجتمع وتقوض بنيانه وحملت حملة عنيفة شديدة على المرابين، باعلإن الحرب السافرة من الله ورسوله على كل من يتعامل بالربا أو يقدم، حيث قال الله عز وجل: (يأيها الذين آمنو اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا).[1]

وختمت السورة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة والإبانة، والتفرغ إلى الله عزّ وجل برفع الأغلال والآصار وطلب النصرة على الكفار ...الخ [2].

سبب تسميتها بسورة البقرة

التسمية: سميت السورة الكريمة بـــــــــــ (سورة البقرة) إحياءً لذكرى تلك المعجزات الباهرة، التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قُتِلَ شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة، وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت [3].

[1]- سورة البقرة ، الآية (179 – 278)

[2]- صفوة التفاسير، محمد على الصابوني، دار الصابوني ط11 (2/1)

[3]- صفوة التفاسير، محمد على الصابونى ص 24

البقرة سنام القرآن الكريم

(133) عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنّ لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة،[1] وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة [1]

(134) عن سهل بن سعد– رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (إن لكل شيء سناما، وإن سنام القرآن، سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام)[2].

(135) عن أبي هريرة – رضي الله – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هى سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي)[3].

(136) عن معقل بن يسار – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، استخرجت (الله لا إلى إلا هو الحي القيوم) [4]من تحت العرش فوصلت بها ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له، وأقرؤها على موتاكم) يعني يس[5].

(137) عن ربيعة الجرشي– رضي الله عنه– قال: سئل رسول اله صلى الله عليه وسلم: آي القرآن أفضل؟ قال: السورة التي يذكر فيها البقرة) قال فأي البقرة أفضل؟ قال" (آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش)[6]

---

[1]- 133أخرجه الحاكم في كتاب فضائل القران باب :أخبار سورة البقرة561/1
وسنام: بفتح السين المهملة، سنام كل شيء أعلاه النهاية في غريب الحديث مادة: (سم) وسان العرب مادة (سنم)
134-2 اخرجه ابن حبان في صحيحه الاحسان في كتاب الرقائق باب قراءة القران في ذكر تمثيل النبي صل الله عليه وسلم سورة البقرة من القران000 59/3 رقم 780
135-3أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القران باب ماجاء في سورة البقرة وفضائل آية الكرسي 145/5 رقم 2878
136-4أخرجه الإمام أحمد في المسند26/5
137-5 أخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القران المجيد 24/1 – مبحث القول في فضائل سورة البقرة
[6]- فضائل سور القران إبراهيم علي السيد علي عيسي- دار السلام للنشر والطباعة والتوزيع والترجمة
ص 169- 170- 171-172 0

(نادى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بها)

(148) عن كثير بن عباس عن أبيه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلمعلى بغلته التي أهداها له الجذامي [1]، فلما ولى المسلمون قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عباس! ناد قل: يا أصحاب السمرة [2]يا أصحاب سورة البقرة) وكنت رجلاً صيتا[3] فقلت: يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة، فرجعوا عطفه كعطفة البقرة [4]على أولادها، وارتفعت الأصوات وهم يقولون: معشر الأنصار، معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على ابن الحارث بن الخزرج قال: وتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال هذا حين حمي الوطيس [5]، وهو يقول" (قدمًا يا عباس) ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن ثم قال: (انهزموا ورب الكعبة)[6].

(قرأ بها أبوبكر – رضي الله عنه – في صلاة الصبح)

(156) عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبابكر الصديق – رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما[7] .

(157) عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– أن أبابكر قرأ في صلاة الصبح بالبقرة فقال له عمر حين فرغ كادت الشمس أن تطلع، قال: لوطلعت لم تجدنا غافلين[8] .

---

[1]- 148 – أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين 1398/3 رقم 1775 والجذامي: هو فروة بن عمرو بن النافرة ثم النفاثي، كان قبيل الإسلام، وفي عهد النبوة عاملاً للروم على قومه بني النافره – بين خليج العقبة وينبع
– على من كان حوالي (معان) من العرب، ولما ظهر الإسلام بمكة والمدينة وحدثت غزوة تبوك بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً بإسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء، فلما بلغ الروم إسلامه سلطت عليه: الحارث بن أبي شمر الغسائي، ملك غسان فاعتقله وصلبه بفلسطين . انظر شرح النووي على مسلم (113/12) الأعلام للزركلي 399/5.

[2]- يا أصحاب السمرة: هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية،والمراد: ناد الذين بايعوا بيعة الرضوان. انظر النهاية في غريب الحديث مادة (سمر)

[3]- صيتاً: أي شديد الصوت عاليه، النهاية في غريب الحديث مادة (صيت)

[4]- عطفة كعطفة البقرة على أولادها، عطف عليه، أي: كر عليه (لسان العرب) مادة (عطف) والمراد: أنهم رجعوا مسرعين إلى النبي صلى الله عليه وسلم

[5]- الوطيس: بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وبالسين المهملة - هو التنور وهذا كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب، ويقال: إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتّد البأس يوم حنين ، ولم تسمع قبله، وهي من أحسن الاستعارات. انظر النهاية في غريب الحديث ماد (حما)

[6]- فضائل سورة البقرة تأليف إبراهيم على السيد عيسى ص 185

[7]- أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب القراءة، في الصبح (82/1) عن هشام بن عروة فذكره وأخرجه الطحطاوي في شرح معاني الآثار في كتاب الصلاه باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر، أي وقت هو؟ (180/1)

[7]- أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الفجر (389/1) فقال/ حدثنا ابن عيينه عن الزهرى عن أس فذكر.

[8]- أخرجه أبوبكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الفجر (389/1) فقال/ حدثنا ابن عيينه عن الزهرى عن أنس فذكر.

فضل سورتي البقرة وآل عمران

هما الزهروان وتحاجان عن صاحبهما يوم القيامة **(161)** عن أبي أمامة الباهلي– رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اقرأ والقرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابة، اقرأوا الزهراوين، البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة؛ فإنّ أخذها بركة، وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) قال معاوية: بلغنى أن البطلة السحرة [1] .

(162) عن النوّاس بَنْ سمعان الكلابي– رضي الله عنه– قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين يعملون به، تتقدمه سورة البقرة وآل عمران). وضرب لهما الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بَعْدُ قال: (كأنهما غمامتان، أو ظلتان سودوان بينهما (شَرْق) [2]أو كأنهما خرقان من طير، صواف تحاجان عن صاحبهما.

(164) عن أبى هريرة – رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأ الزهراوين، اقرأوا البقرة وآل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف)[3] .

وذكره الحافظ بن حجر في فتح الباري (256/2) وقال: رواه عبدالرزاق بإسناد صحيح وانظرها فضائل القرآن (إبراهيم عليى السيد عيسى ص 193-194

[1]- حديث ابي أمامة الباهلي حديث صحيح، باب شفاعة القرآن رقم 62

[2]- أخرجه الأمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضائل قرأة القران وسورة البقرة 554/1 رقم 805 وظلتان سوداوان/ أي سحابتان عظيمتان (بينهما شرق) بفتح الشين واسكان الراء أي: نور وضياء. انظر ، شرح النووى على صحيح مسلم 91/6.
والنهاية في غريب الحديث مادة (ظلل) 161/3)

[3]- أخرجه البزّار (انظر كشف الاستار في كتاب التفسير باب فضائل القران)87/13 رقم 2303
- فضائل سورتى البقرة وآلــ عمران ، إبراهيم على السيد على عيسى ص 199 - 201

نبذة عن سورة آل عمران

هي مدنية وآياتها مئتان، وهذه السورة من السورة الطويلة، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما:

الأول: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله عز وجل.

الثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازى والجهاد في سبيل الله ... أما الأول فقد جاءت الآيات الكريمة لتثبيت وحدانية الله ونبوة النبي صل الله عليه وسلم ، وإثبات صدق القرآن ، والرد على الشبهات التي يثيرها أهل الكتاب حول الإسلام والقرآن وأمر محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد تحدثت السورة عن أهل الكتاب وهم (النصارى) الذين جادلوا في شأن المسيح وزعموا أُلهويته وكذبوا برسالة محمد وأنكروا القرآن، وقد تناول الحديث عنهم ما يقارب من نصف السورة الكريمة، وكان فيها الرد على الشبهات التي أثاروها بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة، وبخاصة فيما يتعلق بشأن مريم وعيسى عليه السلام. وجاء ضمن هذا الرد الحاسم بعض الإشارات والتعريفات لليهود والتحذير للمسلمين من كيد ودسائس أهل الكتاب.

كما تحدثت هذه السورةالكريمة، عن أحكام الحج، والجهاد، وأمور الربا، وحكم مانع الزكاة...الخ.وقد تحدثت السورة كذلك عن غزوات (بدر) و (أحد) وكذلك الدروس التى تلقاها المؤمنون من تلك الغزوات، فقد انتصروا في بدر، وهزموا في أحد بسبب عصيانهم لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وسمعوا بعد هذه الهزيمة من الكفار والمنافقين كثيراً من كلمات الشماته والتخديل [1].

[1]- ينظر صفوة التفاسير ، محمد على الصابوني، ص 165

سورة آل عمران

من هم آل عمران؟

المراد: بعمران هو والد مريم بنت عمران أم عيسى ابن مريم عليه السلام قال: محمد بن إسحاق بن يسار رحمهُ الله:

هو عمران بن باشم بن ميشا بن حزقيا بن إبراهيم ابن غرايا بن ناوش بن أجر بن بهوا بن ناذم بن مقاسط بن إيشا بن إباز بن رخيعم بن سليمان بن داوود عليهما السلام [1].

سبب تسميتها بـــــــــــــ (آل عمران)

سميت السورة بـــــــــ (آل عمران) لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة (آل عمران) والد مريم أم عيسى ، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام [2].

فضل سورة آل عمران

هي مدنية (قال القرطبي) بالاجماع، ومما يدل على ذلك أن صدرها إلى ثلاث وثمانين آية نزل في وفد نجران، وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة.

وقد أخرج البيهقي في الدلائل من طرق ابن عباس قال: نزلت سورة آلــ عمران بالمدينة وقد تقدم في أوائل سورة البقرة ما هو مشترك بينهما وبين هذه السورة من الآحاديث الدالة على فضلهما وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس [3].

---

[1]- تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل، الحافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، ت 774ه (395/1) دار إحياء التراث العربي- بيروت 1388ه

[2]- انظر صفوة التفاسير ، محمد على الصابني،ج1 ، ص 166

[3]- ضعيف/ ذكره الهيثمى في (مجمع الزوائد) (178/2) وقال : روا الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه طلحة ابن زيد الرقى وهو ضعيف

وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال: من قرأ البقرة وآلـــــــ عمران والنساء كتب عند الله من الحكماء. وأخرج الديلمي ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود: من قرأ آل عمران فهو غنّي.

وأخرج الدارمي وعبد بن حميد والبيهقي عنه قال: نعم كنز الصعلوك آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبدالملك بن عمير قال: قرأ رجل البقرة وآلـــــــعمران، فقال كعب: قد قرأ السورتين، إن فيهما الاسم الذي دعي به أجاب [1].

عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سورة البقرة وآل عمران) [2].

[1]- ينظر: فتح القدير إلى الإمام محمد بن على محمد الشوكاني ت 1255ه ج/1/464 الطبعة الأولى 1413ه / 1993م دار الحديث القاهرة
[2]- أخرجه مسلم 805 باب فضائل قراءة القران وسورة البقرة ج1 /554

المبحث الثاني

مفهوم الاشتقاق

أنواع الاشتقاق

المشتقات في عرف الصرفيين

اسم الفاعل

التعريف بالصفة المشبهة

مفارقة الصفة المشبهة لاسم الفاعل

أنواع الصفة المشبهة

المبحث الثاني

مفهوم الاشتقـــــــــــــاق

قبل أن أشير إلى دراسة الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآلـــ عمران، لابد أن أشير إلى مفهوم الاشتقاق في اللغة والاصطلاح، وإلى أنواعه.

مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: (هو أخذ شق الشيء، وهو نصفُه والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يميناً وشمالاً، واشتقاق الصرف من الحرف: أخذه منه [1].

والاشتقاق عند صاحب اللسان: (...واشتقاق الكلمة من الكلمة: أخذُها منها، وهو النّزع) [2].

أمّا الاشتقال في عرف الصرفين، فيعني أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادةً أصلية وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضَارب من ضَرب وحذِر من حَذِر [3]. ومعنى ذلك أن تْعمد إلى كلمة فتأخذ عنها فروعا، وتوجه هذه الفروع توجيهات تزيد معانيها عن المعنى الأصلي مع الخضوع لضوابط في كل ذلك، وهذا المعنى هو الذي قال به (ابن دريد) من قبل: (الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى) [4].

ويبدو من كلام (ابن دريد) أنّ التناسب بين اللفظ والمعنى شرط لحدوث الاشتقاق، فهو بذلك عامل مهم من عوامل نمو اللغة، وبنية الكلمة تمتد وتتوسع به، وهو سبب نماها وثروتها؛ ذلك أن المفردة الأصل يشتق منها فروع كثيرة تدل على الحدث أو على من قام بالحدث أو على من قام عليه الحدث نحو: (عَلِمَ ، وَيَعْلَمُ ، وعَالِم ، وعلاّم ، وعليم ، ...الخ) فهذه المفردات جميعها لها أصل، لكن هذا الأصل مختلفٌ فيه.

---

[1]- الجوهري/ إسماعيل بن حماد الجوهري ت 398ه ، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار دار العلم للملايين، ط 4 (ب.ت مادة شق)

[2]- ينظر لسان العرب، مادة (شق)

[3]- ابن جني، الخصائص، 136/2، ما بعدها، والمزهر 347/1، ومجدي إبراهيم علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ص 215

[4]- ابن دريد هو أبوبكر محمد بن الحسن، ت 321ه ، الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3 د. ت 26/1

أنواع الاشتقاق

لمّا رأى العلماء أن التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه على أشكال مختلفة في اللفظ والمعنى معاً مع ترتيب الحروف، وفي اللفظ والمعنى معاً مع عدم ترتيب في الحروف، ولما رأوا ذلك قسموا الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الاشتقاق الصغير

وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو ضَرَب من الضّرْب [1] . والاشتقاق الصغير هذا يقصد به رجوع جميع المشتقات المتفرعة عن الأصل إلى معنى هذا الأصل، الذي يكون جامعاً مشتركاً بينهما في أغلب الأحوال، ويعرفه ابن جني في كتابه (الخصائص) بقوله: (فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه نحو: سَلِمَ ، وَ يَسْلَمُ ، سَالم ، وَ سَلَمان ، وَسَلمى ، والسلامة ، والسّليم، ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر [2] وقيل سمّي الاشتقاق الصغير بهذا الاسم: لأن معرفة الأصل والفرع فيهما والتمييز بينهما واضحة [3].

2- الاشتقاق الكبير

يعرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله (أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجمع التراكيب السّتة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيئ من ذلك (عنه) رُدّ بلطف الصفة والتأويل إليه، وذكر في كتابه الخصائص الأمثلة الكثيرة على هذا النوع، فمن ذلك تقليب (ج ، ب ، ر) التي دائما تأتي للدلالة على القوة والشدة، كَجَبَرْتُ العظمَ ، وجَبرت الفقير ، أي قويتهما، ونحو تقليبات (جبذ ، جذَب ، وبَجَذَ ، وَبَذَج ، وَذَجَبَ و ذبجَ)[4] .

---

[1]- الجرجاني، على بن محمد الشريف، ت 816ه، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ص 27

[2]- الخصائص: 134/2

[3]- المستقصي في علم التصريف ،عبد اللطيف محمد الخطيب ص 375

[4]- الخصائص: 134/2، والجرجاني، التعريفات ، ص 27

3- الاشتقاق الأكبر أو (الكبّار) أو (الإبدال)

تحدث ابن جنّي عن هذا النوع تحت باب (تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني) ، يقول: (بابُ واسع، من ذلك قول الله عز وجل [1] **(أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا)** سورة مريم الآية (83) أي تزعجهم وتقلقهم فهذا في معنى تهزهم هزّا، والهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظين لتقارب المعنيين [2] أو أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو: نَعقَ من النّهق [3].

وبعد هذا الحديث المختصر عن معنى الاشتقاق وأنواعه، نأتي إلى دراسة المشتقات؛ لأن الصفة المشبهة جزءٌ من هذه المشتقات.

المشتقات في عرف الصرفيين سبعة هى:

أسماء الفاعلين والمفعولين، والصفات المشبهة ، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان ، واسم الآلة ، ولم تعد صيغ المبالغة ضمن هذه السبعة؛ وأنها ملحقة باسم الفاعل [4]. وقد عَدّ صاحب كتاب (الكامل في النحو والصرف صيغ المبالغة ضمن هذه المشتقات السبع [5].

وفيمايلي بيان هذه المشتقات وتوضيحها باختصار ، ذلك أن هذه الدراسة تتعلق بمثل هذا الموضوع:

أولاً: اسم الفاعل والصفة:

التعريف باسم الفاعل هو:ما دل على الحدث والحدوث وفاعله [6]، والمقصود بالحدث: معنى المصدر ، وبالحدوث التجدّد والاستمرار، أو هو (اسم مشتق يدل على صفة فيها حدث غير ثابت ومعه فاعله).

---

[1]- سورة مريم الآية 83

[2]- المرجع السابق نفسه، 134/2 الخصائص

[3]- المرجع السابق نفسه، الجزء نفسه، الصفحة نفسها

[4]- ينظر كحيل ، التبيان في تصريف الأسماء ص 53

[5]- هو د/ على محمود النابى عميد الدراسات الإسلامية بقنا ط الأول 1425ه، 204، دار الفكر العربي (الكتاب الثاني)

[6]- ابن هشام الأنصارى ، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، تحقيق بركات هبود/ دار الفر بيروت، لبنان 1994م ، 181/3

أ- **أوزانه**

1- من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: نصر : ناصر ، فهم: فاهم.

2- من غير الثلاثي على وزن مضارعه، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومه، وكسر ما قبل الآخر نحو : منطلق، مستخرج . وقد شذ من ذلك ألفاظ ثلاثة هى أسهب ، فهو مسهب، وأحصن فهو مُحصَن ، وألفج بمعنى أفلس فهو ملْفَج ، بفتحِ ما قبل الآخر منها.

وكذلك جاء من (أفعل) على فاعل نحو: أعشب المكان فهو عاشب ، وأورس فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع، ولا يقال فيها (مفعل).

كيف يعمل اسم الفاعل عمل الفعل؟

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه سواء أكان متعدياً أم لازماً. فاللازم نحو: محمد مجتهد ولده ، والمتعدى نحو: ما مكرم أخوك صديقه [1].

ويعمل بشرطين هما

1- أن يقترن بأل التعريف نحو: الكاتبون دروسهم مجتهدون.

2- وإن لم يقترن بأل وجب أن يكون بمعنى الحال، أو الاستقبال وأن يسبق بنفني ، أو استفهام ، أو مبتدأ هو خبر له، أو موصوف هو صفة له أو حال له نحو قوله (وكلبهم باسط ذراعية) سورة الكهف الآية (18)[2].

وإذا كان اسم الفاعل مستوفيا للشروط جاز نصبه للمفعول به مباشرة، وجاز جره باعتباره مضافا إليه نحو: أنت عارفٌ الحق وعارفُ الحقّ ..الخ.

[1]- مرجع سابق ص 97 - 98
[2]- سورة الكهف الآية (18)

الصفة المشبهة

أولاً: التعريف في اللغة:

قال الزبيدي :(وصفَ وصَفَه يصفُه وصْفاً وصِفةً) والهاء في هذا عِوض عن الواو (نعته)

وصف الشيَ له وعليه: إذا حلاّه، وقيل الوصفُ:مصدر، والصفة: الحليةُ، وقال الليثُ: الوصف :وصفُكَ الشئ بحليته ونعته....

والصِّفةُ : الحالةُ التي عليها الشئ من حليته ونعته.[1]

وفي الاصطلاح:

هي وصف يؤخذ من الفعل اللازم ليدل على معنى ثابت في الموصوف، مثل (سَميرٌ حسن الكلام جميل الوجه طويل القامة أسود الشعَر) ومنه قول الشاعر

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضّل

بيَضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهم شُم الأنوفِ من الطِّراز الأوّل

وفي تعريف آخر هي: صفة مخصوصة تشتق من مصدر الفعل اللازم للدلالة على ثبوت نسبة الحدث إلى من اتّصف به، أو هي كلّ وصف أخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف قياما ثابتاً لا حادثا متجدداً مثل قولنا: (حاتم الطائى كريم) فكلمة (كريم) تدل على صفة ثابتة في حاتم الطائى[2].

وقد ذهب النحاة إلى أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت، أي الاستمرار واللزوم، فالوصف بها يلازم صاحبها على وجه الدوام والاستمرار، وهذا أمر ليس مطرداً في الوصف بها أو بغيرها من المشتقات، فهنالك بعض الصفات تلازم من وصف بها مثل: أبكم ــ أصم ــ أسود ، أبيض ...الخ وهنالك صفات ليست دائمة أو مطردة في الاستمرار مثل: غضبان ، جوعان ، ريان ، وهنالك صفات تتغير بتغير الوصف مثل: حسن ، كريم فالحسن قد يذهب، والكرم قد يزول عن صاحبه، والعكس. وهنالك صفات ترتبط بالهيئة، فتزول بزوالها

1- تاج العروس ، محمد مرتضي بن محمد الحسين الزَّبيْدي – دار الكتب العلميه– بيروت ط:1 مادة وصف

2- الصرف الوظيفي ،عاطف فضل محمد ط2011–1432 ه ،دار المسيره االنشر والتوزيع

نحو : نحيف ، سمين ، فالاستمرار أو الثبوت لا يلزم كل الصفات، ولكن الوصف بالصفة المشبهة لا شك أبلغ وأقوى بالوصف بغيرها من المشتقات[1].

أو هي: كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها، وتختص بالحال ، والمعمول السببي المؤخر وترفعه فاعلا أو بدلا، أو تنصبه مُشبّها أو تمييزاً ، أو تجره بالإضافه إلا إن كانت بأل وهو عار منها[2] .

وقد عدّ (سيبويه) الصفة المشبهة واسم الفاعل شيئاً واحداً فهو يعبر عنهما بمصطلح (الاسم) وما يوضح ذلك قوله متحدّثا عن صياغة (فعلان): (أما إذا كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يبني من الأسماء على (فعلان) وذلك نحو : ظمئ يظمأ ظمأ، وظمآن [3]. والحال نفسه مع (فعيل) نحو: (مريض) و(فعال) نحو: (جَبَان)[4]. وهذه الأسماء أعني: ظمأن ومريض ، وجبان تفيد الثبوت النسبي في الموصوف، فهى إذا من الصفات.

ولكن (سيبويه) لم يصرح بأنها من الصفة المشبهة، بل أطلق عليها مصطلح (الاسم) مما يؤكد أنه يعدها أسماء فاعلين، (ولعل هذا من قبيل التسامح، لأنّ معناهما متشابه). وهنالك تعريف آخر للعلماء العرب حول الصفة المشبهة . هي (كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها) [5] نحو قولك: (على كريم خلقه) بالرفع وهو الأصل ، أن معمول الصفة فاعل في المعنى مع جواز النصب والجر. وقيل: (اسم مشتق من فعل لازم ، متصرف، أو من مصدره ، يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما [6]. وفي

[1]- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، د/ محمود عكاشة ط2 القاهرة ، دار النشر للجامعات، حقوق الطبعة محفوظة للناشر ، ص 76 -77

[2]- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص 406

[3]- الكتاب هو أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه ت 180ه ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجى بولاق 220/2

[4]- ينظر المرجع السابق 219/2 – 224، الوصف المشتق في القرآن ، ص 99

[5]- شرح شذور الذهب، ص 349

[6]- معجم الأوزن الصرفية ، للدكتور أميل بديع يعقوب ، ص 125

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك [1] (هي ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم، بقصد نسبة الحدث إلى الموصوف له دون إفادة معنى الحدث) [2].

وفي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: (الصفة التي يستحسن جر فاعلها بإضافتها إليه) [3]. وسميت بهذا الاسم لموافقتها لاسم الفاعل في بعض الوجوه [4] وهي:

أحدها: أنها تدل على الحدث ومن قام به كما يدل عليه اسم افاعل.

الثاني: أنه مثله، تؤنث وتثنى وتجمع جمع مذكر سالماً، ولهذه المشابهة حُملت عليه في العمل. أو هي:ما اشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام [5].

وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه

الأول: أنها لا تكون إلا للزمن الحاضر الدائم دون الزمن الماضى المنقطع المستقبل، واسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة الماضي ، والحال ، والمستقبل.

الثاني: أن معمولها لا يكون إلا سبباياً وهو ما اتصف بضمير الموصوف لفظاً أو تقديراً. واسم الفاعل يكون معموله سبباياً وأجنبياً فتقول في الصفة: (زيدٌ حسنٌ وَجْهَه) ولا يصح أن تقول: زيدٌ ضَاربٌ عمراً)

الثالث: أن معمولها لا يكون إلا مؤخراً عنها، فتقول: (عمرو خُلقه كريم)، ويجوز ذلك في اسم الفاعل، فتقول: (عمرو كريم خُلقَه) ولا يصح أن تقول: (عمرو خلُقه كريم) بتقديم معمول الصفة عليها. ويجوز ذلك في اسم الفاعل، فتقول: (زيدٌ بَكْرا ضارب).

الرابع: يجوز في مرفوع الصفة المشبهة النصب والجر ، ولا يجوز ذلك في مرفوع اسم الفاعل؛ أن إضافتة من باب إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك لا يجوز.

---

[1]- ابن مالك هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي ت 672ه، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان 2000 ، ص 52
[2]- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، ج2 ، ص 246
[3]- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، ج2 ، ص 140
[4]- مرجع سابق ج2 ، ص 140
[5]- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط الأولى بغداد 1965 – 1385 د. خديجة الحديثي – مكتبة النهضة بغداد ، ص 275

الخامس: أنها تصاغ من مصدر الفعل اللازم دون المتعدي، نحو: (كريم) من كَرُم ، وشريف من شَرُف. أما اسم الفاعل فيصاغ من مصدر الفعل اللازم نحو: (قائم) من قام، ومن مصدر الفعل المتعدي، نحو: (ضارب) من مصدر ضرب.

السادس: أنها تكون جارية على الفعل المضارع في حركاته وسكناته، نحو: (طاهر القلب) و(معتدل القوام) وتكون غير جارية عليه، وهو الأكثر في الصفات المشتقة من مصدر الثلاثي، نحو: (جبان) من جُبن ، و(شجاع) من شجع، و (قويم) من قام. أما اسم الفاعل فلا يأتي إلا مجازيا للفعل المضارع، في حركاته وسكناته نحو: (قادم) من قدِم ، و (مُقبل) من أقبل، و(معتدل) من اعتدل، و (مستعلم) من استعلم [1].

أنواع الصفة المشبهة

للصفة المشبهة ثلاثة أنواع [2].

الأول: وهو الأكثر، الأصلية: وهي المشتق الذي يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف ليدل على ثبوت صفة صاحبها ثبوتا عاما.

الثاني: الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، من غير أن يدل دلالتهما على المعنى الحادث وصاحبه، وإنما يدل بقرينة على المعنى الثابت لصاحبه ثبوتا عاما، فكل من أوزان اسم الفاعل أو اسم المفعول صالح لأن يكون صفة مشبهة إذا دل على معنى ثابت لصاحبه بقرينة من القرائن. فإن دل على معنى حادث كان اسم الفاعل، أو اسم المفعول.

الثالث: الجامد المؤول بالمشتق، وهو الاسم الجامد الذي يدل على معنى ثابت لصاحبه. ومن ذلك قول الشاعر:

فراشةُ الحلم فرعونُ العذاب وإنْ تَطْلب نداُه فَكَلْبُ دونه كلبُ[3]

فقوله (فراشة الحلم) أي طائش، و (فرعون العذاب) أي أليم أو شديد و (فراشة وفرعون) اسمان جامدان ولكنهما في هذا التركيب هما صفتان مشتبهتان باسم الفاعل؛ لإمكانية تأويلهما بالمشتق.

---

[1]- شرح الأشموني على ألفية بن مالك ج2 ، ص 247

[2]- معجم الأوزان الصرفية ، ص 126

[3]- البيت للضحاك بن سعد انظر حاشية الصبان ج2 ، ص 22 وهمع الهوامع، ج3، ص 89

المبحث الثالث

صيغ الصفة المشبهة

عمل الصفة المشبهة

مخالفتها لاسم الفاعل

صلاح الصفة المشبهة لوصف المذكر والمؤنث

مطابقة الصفة المشبهة للموصوف

أحكام الصفة المشبهة

المبحث الثالث

صيغ الصفة المشبهة

الفعل إما ثلاثي أو زائد عن الثلاثة:

1- فأما أوزانها من الثلاثي فعلى النحو التالي:

الفعل الثلاثي اللازم يأتي على ثلاثة أوزان:

- مكسور العين (فَعِل) ومضمومها (فَعُل) ومفتوحها (فَعَل)

أ- فأما أوزانها من (فَعِل) مكسور العين، فهى ثمانية:

الأول: (أفْعل) الذي مؤنثه (فعلاء) وذلك إذا كان الفعل يحمل إحدى الدلالات الآتية:

- أن يكون دالاً على لون، نحو (زَرِق) فهو (أزرق) وهي (زَرْقاء) ونحو (سَوِد) فهو (أسود) وهي (سوداء).
- أو دالاً على عيب ، نحو (عَوِر) فهو (أعور) وهى (عوراء).
- أو دالاً على حلْيه، نحو (غيد) فهو أغيد) وهي (غيداء) ونحو (حور) فهو (أحور) وهي (حوراء) [1].

الثاني: (فَعْلان) للمذكر، و(فَعْلى) للمؤنث.

وذلك إذا دل على خُلُوّ أو امتلاء، فمثال ما دل على خُلُوّ، نحو : (عطش) فهو (عطشان) وهي (عَطْشى) ، ونحو (سكر) فهو (سكران) وهي (سكرى).ومثال ما دل على امتلاء نحو (روى) فهو (ريان) وهي (ريّا) أو دل على حرارة بطن نحو (غَضِب) فهو (غضبان) وهي (غضبى).

[1]- الحور: شدة بياض العين على شدة سوادها

الثالث: (فَعِل) للمذكر و (فَعِلة) للمؤنث.

وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح نحو (طَرِب) فهو (طَرِب) وهي (طربة) ونحو (فَرِح) فهو (فرح) وهي (فَرِحة). أو يدل على حزن نحو (حَزِن) فهو (حَزِن) وهي (حزنه) ، أو يدل على أمر من الأمور التي تعرض أو تزول وتتجد ، نحو ((تَعِب) فهو تَعِبٌ وهي (تعِبةٌ).

الرابع: (فَعِيْل) للمذكر و(فَعِيلة) للمؤنث نحو (بخل) على لغة كسر العين فهو (بَخِيْل) وهي (بخيلة).

الخامس (فَعْل) للمذكر و (فَعْلة) للمؤنث، نحو (سَبِط)[1] فهو (سَبْط) وهي (سَبْطة).

السادس: (فُعْل) للمذكر و(فُعْلة) للمؤنث، نحو (حر) أصلها (حَرِر) فهو (حُّر) وهى (حُرّة).

السابع: (فَعْل) للمذكر، و (فِعْلة) للمؤنث، نحو (صَفر) فهو (صفِر) وهي ((صفِْرة).

الثامن: (فَاعِل) للمذكر و (فاعلة) للمؤنث، نحو (صَحِب) فهو (صاحب) وهي (صاحبة)

ب- وأما صيغها من (فَعُل) مضموم العين فتأتي على عشرة أوزان هي:

1- (فَعَل) للمذكر و(فَعَلة) للمؤنث نحو (بَطُل) فهو (بَطَل) وهي (بَطَلة).

2- (فَعَال) نحو (جبن الرجل) فهو (جبان).

3- (فعول) للمذكر و(فَعُولة) للمؤنث نحو (وَقُور) و (وَقورة).

4- (فُعْل) وهذه الصيغة يستوى فيها المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع، نحو (جُنُب) فهو أو هي (جُنُب) وهذه الأوزان الأربعة المتقدمة يعتبرها النحاة أوزاناً مطردة [2].

5- (فعِيْل) للمذكر و(فعيلة) للمؤنث، نحو (كَرُم) فهو (كَرِيم) وهي (كريمة).

6- فَعِل) للمذكر و(فَعِلة) للمؤنث نحو (نَجس) فهو (نَجِس) وهي (نَجِسة).

---

[1]- السّبط: هو الطيل

[2]- انظر معجم الأوزان الصرفية ص 127

7- (فُعْل) للمذكر و (فُعْلة) للمؤنث، نحو (صُلْب) فهو (صُلْب) وهي (صُلْبة).

8- (فَعْل) للمذكر و(فِعلة) للمؤنث، نحو (مَلُح) فهو (مِلْحٌ) وهي (مِلْحة).

9- (فَعْل) للمذكر و(فَعْلة) للمؤنث، نحو (ضَخُمَ) فهو (ضَخْم) وهي (ضَخْمة).

10- (فَاعِل) للمذكر و(فاعلة) للمؤنث، نحو (شَعُر) فهو (شاعر) وهي (شاعرة).

11- (فُعَال) نحو (شجُع) فهو (شجاع) و (فَرُت) [1] فهو (فُرَات).

و الأوزان الستة الأخيرة قبل الوزن الحادي عشر هي: أوزان مشتركة للصفة المشبهة المصوغة من مصدر (فَعُل) و (فُعِل).

2- أوزانها من الفعل غير الثلاثي:

تصاغ الصفة المشبهة من مصدر الفعل غير الثلاثي بالكيفية التي يصاغ به اسم الفاعل من مصدر الفعل غير الثلاثي. أي: كل أوزان اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثي،هي أوزان للصفة المشبهة.

فإذا كان المعنى ثابتاً مستمراً فإن الصيغة تكون للصفة المشبهة وإن كانت غير ثابته، أي متجددة فهى لاسم الفاعل والمعتمد عليه في التفرقة بين الدلالتين هو القرائن.

عمل الصفة المشبهة:

حق الصفة المشبهة أن ترفع الفاعل، ولا تنصب مفعولاً به، فهي كفعلها فى العمل، ولكنها خالفت هذه الأصل فعملت عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فرفعت الفاعل ونصبت مفعولاً لا يصلح إلا أن يكون مفعولا به.

ولما كانت الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل اللازم، وهذا لا ينصب مفعولاً به، سمّي منصوبها شبيهاً بالمفعول به، لأنّ المفعول به هو ما وقع عليه أثر فعل الفاعل، ومنصوب الصفة المشبهة لا يقع عليه ذلك.

[1]- فَرُت الماء: صار عَذباً.

وقد اشترط النحاة لعملها في الشبيه بالمفعول به شروطاً [1]:

1- أن تعتمد على واحد من خمس، وهو شرط الاعتماد الذي عمل به اسم الفاعل المجرد من (أل).

2- أن تكون دالة على الحال، وقد وقع في هذا الشرط خلاف بين النحاة ،[1].

مذهب أكثر النحويين أنه لا يشترط في الصفة أن تكون بمعنى الحال. وذهب أبوبكر بن الطاهر[2] إلى أنها تكون للازمنة الثلاثة: (الماضى ، الحال، والاستقبال). وذهب السيرافي[3]إلي أنها ملازمة للماضي – وهذا (الرأي يشاطر قول الأخفش(الصفة لا يجوز تشبهها إلا إذا سانح أن بينى منها قد فعل)[4]. وذهب ابن السراج [5]والفارسى[6]إلي أنها لا تكون بمعنى الماضى، وأما رفعها للفاعل فبلا شروط، ولا تشترط تلك الشروط لنصبها الحال والتمييز ... الخ.

مخالفتها اسم الفاعل

تخالف الصفة المشبهة اسم الفاعل من عدة وجوه:

1- لا تعمل معتمدة، ولا تعمل في أجنبي، بل تعمل في السببى فقط[7].

واسم الفاعل يعمل معتمداً، نحو (أنا زيداً ضاربه) وهذا المثال يعرف بباب الانتقال وهو: أن يتقدم اسم منصوب ويتأخر عنه فعل عامل في ضمير الاسم المتقدم. و(زيد) في رأي جمهور النحاة منصوب بعامل محذوف يفسره العامل المذكور بعده، فلا يجمع بين المفسّر والمفسِّر. ويعمل في الأجنبي نحو (محمد ضاربٌ زيداً) والصفة المشبهة لا تعمل فيه.

1- همع الهوامع 79/3- 80
2- هو محمد بن الطاهر العامري القرناطي كان فقيهاً مقرئاً عارفاً بالعربية والأدب ،بغية الوعاة 121/1
3- هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي أبو سعد السيرافي النحوي بغية الوعاة ج1 ص/580/507
4- همع الهوامع 80/3
5- هو محمد بن احمد بن بصحات بدر الدين بن عبد الله بن السراج بغية الوعاة 20/1
6- هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد الإمام الفارسي بغية الوعاة 1 /491-498
7- شرح الأشموني ج2 ص 247 وهمع الهوامع 79/3

2- لا تعمل في سابق عليها ، بل في متأخر عنها[1] ، فلا يصح أن تقول (وَجْهَ الأبِ زيدٌ حسنُه) ، ويجوز ذلك في اسم الفاعل، نحو (زيداً أنا ضاربٌ)

3-لا تعمل فيها فُعيل بينها وبينه[2] فلا يصح أن تقول: (كريم فيها حسب الأباء) ويجوز ذلك في اسم الفاعل فتقول (أنا معاقبٌ بسبب الإهمال زيداً). قال الخفّاق [3]العرب تجيز الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها في الضرورة الشعرية فقط [4]. ومن ذلك قول الشاعر:

سيرى أُمُامُ فإن الأكثرين حَصَى والطّيبون إذ ما ينسون أَباً[5]

فقوله: (الطيبون إذما ينسون أباً) فقد فصل بين الصفة المشبهة (الطيبون) وبين معمولها (أباً) بقوله (إذ ما ينسون) وذلك للضروة الشعرية.

صلاحية الصفة المشبهة لوصف المذكر والمؤنث:

تأتي الصفة المشبهة لوصف المذكر والمؤنث في أربعة حالات [6].

1- أن تكون صالحة للمذكر والمؤنث، أي: لفظ ومعنى هذه الصفة يجرى مذكرها على المؤنث والمذكر، ومؤنثها على المؤنث والمذكر.

وقد عبر عنها بعض النحويين بقولهم: يشبه عموماً [7] تقول: (مررت برجل حسنٍ الأب) و (برجل حسنة الأم) أو(بامرأة حسبة الأمِّ وحسبة الأب).

---

[2]- همع الهوامع ج3 ، ص 79

[3]- هو أبو بكر بن يحي بن عبدالله الجزامى المالقي النحوى المعروف بالحفّاق، قرأ النحو على السلوبين، وكان نحوياً بارعاً ورجلا صالحا مباركا، من مصنفاته شرح سبيويه، وشرح أيضاح الفارسي، وشرح لمع بن جني ت 657 انظر بقية الوعاة ج1 ، ص 437

[4]- همع الهوامع ج3 ، ص 79

[5]- البيت للحطيئة فى ديوانه، شرح حمد وطماس، دار المعرفة بيروت، ط2 1426ه 2005م وفي همع الهوامع ج3 ، ص 79

[6]- همع الهوامع ، (82/3)

[7]- مرجع سابق (81/3)

2- أن تكون صالحة للمذكر والمؤنث لفظا لا معنى ، مثل حائض وخصيٍّ لفظهما من حيث الوزن (فاعل ، وفعيل)، صالح للمذكر والمؤنث لكن معناها مختص فمعنى الحيض خاص بالمؤنث ومعنى الخصى خاص بالمذكر.

3- أن تكون صالحة للمذكر والمؤنث معنى لا لفظاً، مثل كبر الألية، فمعناه عام يشمل المذكر والمؤنث، ولكنه لفظ خاص، وآلى ، لوصف المذكر وعجزاء لوصف المؤنث.

4- أن تكون غير صالحة لهما مجتمعتين لا لفظا ولا معنى، بل تختص بأحدهما لفظاً ومعنى، مثل: (آدر)[1] و(أكَمَر) [2]لفظهما معناهما صالح للمذكر، ومثل (رتْقاء وعقلاء) لفظهما ومعناهما صالح للمؤنث ...الخ.

حالات الصفة المشبهة مع معمولها

للصفة المشبهة مع معمولها ست وثلاثون حالة:

فهى إما أن تكون مقترنة بـــــــ (أل) أو مجرورة منها وهاتان الحالتان مضروبات في أوجه الإعراب الثلاثة وهما:

1- الرفع على أنه فاعل، أو بدل من الضمير المستتد في الصفة الواقع فاعلا لها [3] وهذا الرأي منسوب للفارسيّ[4].

2- النصب: وهو لا يخلو من أن يكون معرفة أو نكرة ، فإن كان معرفة نصب وجوباً على التشبيه بالمفعول به، وإن كان نكرة جاز فيه وجهان: أن يعرب تمييزاً أو شبيه بالمفعول به.

3- الجر على أنّه مضاف إليه: وينتج عن ذلك ست مضروبة في أحوال المعمول الستة وهي: تجرده من (أل) واقترانه بهما، وإضافة إلى مافيه (أل) وإلى المجرد منها، وإضافته إلى الضمير، أو إلى

---

[1]- من أصابته نفخة في خصيته
[2]- آكمر من أصحاب الخاتن طرف كمرته
[3]- همع الهوامع ج3، ص 82 وحاشية الصبان ج2 ، ص 11
[4]- شذور الذهب ، ص 426

المضاف إلى الضمير فهذه ست وثلاثون حالة، ناتج ضرب ستّ في ستّ وليست كلها جائزة، بل هي على ثلاثة طوائف: إحدها جائزة والثانية جائزة على قبح، والثالثة ممتنعة ..

حالات الصفة المشبهة المقترنة بـــــــ(أل) وأمثلتها:

1- (رأيت الرجل الحسن الوجه) وهذه الحالة جائز على قبح، و (الحسن وجَهاً) و(الحَسن وجهِ) وهذه الصورة الأخيرة ممتنعة.

2- (الحسن الوجهُ) و (الحسن الوجهَ) و (الحسن الوجهِ).

3- (الحسنُ وجهُ الأب) و (الحسنَ وجهَ الأب) و (الحسن وجهِ الأب).

4- (الحسن وجهُ أبٍ) وهذه الصورة قبيحة، و(الحسن وجه أب) وهذه الصورة قبيحة) ، و(الحسنَ وجهِ أبٍ) وهذه الصورة ممتنعة.

5- (الحسن وجهُهُ) و (الحسن وجهَهُ) و (الحسن وجهِهِ) وهذه اصورة الأخيرة ممتنعة.

إذا يمتنع من صورة الصفة المشبهة المقترنة (بأل) أربع صورة:

1- إذا كانت مضافة إلى معمولها المجرد من (أل) نحو (هذا زيدُ الحسنِ وجهِ أبيه).

2- إذا كانت مضافة إلى معمولها المضاف إلى المجرد من (أل) نحو: (هذا زيد الحسن وجه أبٍ).

3- إذا كانت مضافة إلى معمولها المجرد المضاف إلى ضمير موصوفها نحو (هذا زيد الحسن وجهه).

4- إذا كانت مضافه إلى معمولها المجرد المضاف إلى مجرد المضاف إلى ضمير الموصوف، نحو (هذا زيدُ الحسنُ وجهِ أبيه).

ويقبح منها صورتان:

1- رفعها العاري من الضمير و (أل) مثل (الحسن وجهٌ).

2- رفعها العاري من الإضافة إلى الضمير وإلى مافيه (أل) مثل (الحسن وجهُ أب)

وأما ما تبقى من صور الصفة المشبهة المقترنة ب (أل) فجائز بلا قبح.

صور الصفة المشبهة المجردة من (أل):

أما صور الصفة المشبهة المجرده من (أل) فهى:[1]

1- (رأيت رجلاً حسن وجهُ) وهذه الصورة جوزها ابن مالك.

2- (حسناً الوجهُ) و (حسنا الوجهَ) و (حسناً الوجهِ).

3- (حسنا وجهَ الأب) و (حسنا وجه الأب) و (حسنا وجهِ الأب).

4- (حسناً وجهُ أب) وهذه الصورة قبيحة و (حسناً وجهَ أب) و (حسناً وجه أب).

5- (حسناً وجهُهُ) و (حسناً وجهَهُ) و (حسناً وجهه) وهذه الصورة قبيحة ، ومنعها سيبويه في الاختيار وجوزها في الشعر، ومنعها المبّرد [2].

إذن لا يمتنع من صور الصفة المشبهة المجردة من (أل) مع معمولها شئ، وتقبح ثلاث صور[3].

1- رفع الصفة للمجرد من (أل) ، والضمير، نحو (حسناً وجهُ).

2- رفع الصفة للمضاف إلى المجرد من (أل) والضمير، مثل (حسناً وجهُ أب).

3- إضافة الصفة لمضاف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف مثل (حسنً وجهِ أبيه).

---

[1]- همع الهوامع ج (83/3)
[2]- مرجع سابق ج (83/3-84)
[3]- المرجع السابق ج (83/3-85

مطابقة الصفة المشبهة للموصوف:

فصل النحاة العرب في حكم مطابقة الصفة المشبهة لموصوفها تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداُ وتثنية وجمعاُ فقالوا:[1]

1- إن كان معناها الموصوف فهي ترفع ضميره، وتطابقه فيها ذكر.

فتقول: (مررت برجلٍ عاقل، وبرجلين عاقلين ، وبرجال عاقلين، وبامرأة عاقلة ، وبامرأتين عاقلتين ، وبنساء عاقلات).

2- إن كان معناه لغير موصوفها، ولم ترفع ضميره، فتطابق الموصوف- أيضاً – فتقول: (مررت برجل حسنٍ الغلمانُ، وبرجلين حسن الغلمانُ ، وبامرأة حسنةٍ الغلمانُ ، وبامرأتين حسنتين الغلمانُ ، ونساء حسانِ الغلمانُ.

3- وإن كان معناها لغير موصوفها وقد رفعت الضمير فلا تطابق، مثل (مررت برجلين حسن غلاما هما) و (برجال حسن غلمانهم ، وبامرأة حسن غلامها، وبنساء حسن غلمانهنّ)

فتلتزم الصفة في هذه الصورة الإفراد والتذكير أي: تعامل معاملة الفعل الرافع للظاهر.

أحكام الصفة المشبهة:

للصفة المشبهة ثلاثة أحكام هى: الواجب ، والجائز ، والممتنع.

أ- الواجب: أنيكون معمول الصفة المشبهة سببا لها، أي في ضمير يعود عليها متأخراً عنها، وأن تكون هي بمعنى الحال ، فمتى كانت كذلك عملت في المفعول لفظاً أو تقديراً نحو (زيدٌ حسنٌ وجْهُهُ أو زيدٌ حسن الوجهَ).

[1]- همع الهوامع ج3 ، ص 87

ب- الجائز: فمتى كانت الصفة نكرة ليست معها ألف ولام فيه ثلاثة أوجه هى الرفع والنصب والجر نحو (مررت برجل حسن الوجهِ بالجر وحسن الوجهَ بالنصب، وحِسن الوجهُ بالرفع) فإن كان الثاني معرفا بالإضافة جاز فيه وجهان:

أحدهما: الرفع – إجماعا نحو: مررت برجل حسنٍ وجههُ.

الثاني: الجر بخلاف ، وأجازه سيبويه نحو)مررت برجل حسن وجهه، فإن كانت نكرتين جاز فيه وجهان حسن وجه ، وحسن وجهاً.

ج- الممتنع: لا تعمل الصفة محذوفة، ولا يتقدم معمولها عليها، ولا تعمل في أجنبي لا ضمير معه، فلا يجوز ، نحو (بالرجل الحسنِ وجهٍ ، ولا يجوز بالحسن وجهه)[1].

[1]- انظر التصريح على التوضيح للفهامة، خالد عبدالله الأزهرى عليى ألفية بن مالك ج2 ط 2004م اعداد فيصل على عبدالخالق دار اليراع للنشر والتوزيع ص 81-81

الفصل الثاني

أحـــــــــــــــــــــــــــــوال المشتقـــــــــــــــــــــات

المبحث الأول:

التعريف باسم المفعول

صياغة اسم المفعول

صيغ المبالغة

أسماء الزمان والمكان

اسم الآلة

أفعل التفضيل

المبحث الأول

التعريف باسم المفعول

- هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول، ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام، نحو: مكتوب – محبوب [1].

- هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول، لمن وقع عليه الفعل وهو من الثلاثي على زنة (مفعول) نحو: منصور، مقول، مبيع، مرمى، ومطوى [2].

- هو: صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف، المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الفعل، حدوث لا ثبوت، نحو: (مرفوع) فقولك (مرفوع) يدل على شيء قد دُفع دفعا حادثا غير ثابت، في حين أن (مثلوم الكرامة) يدل على من ثبت فيه ثلم الكرامة.

ولذلك فإن اسم المفعول إذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة [3].

صياغة اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذلك من غير الثلاثي، وذلك على التفصيل الثاني.

أولاً: صياغة اسم المفعول من الثلاثي

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً ، أم معتلا.

أ- يصاغ من الصحيح: سواء أكان سالماً، نحو (مشهود: من شُهدَ، أم مهموزاً، نحو (مسئول) من سُئل، أم مضعّفا نحو (مردود) من: ردّ ومنه قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ

[1]- الصرف الكافي، تأليف، أيمن أمين عبدالغني ط الأولى 1999، ص 203
[2]- الكامل في النحو والصرف، على محمود النابي، ط الأولى، دار الفكر العربي، ص 99
[3]- علم الصرف، تأليف فخرالدين قباوة ط الأولى 212م مكتبة لبنان ناشرون ، ص 156

مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (**103**) وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ)[1] سورة هو الآية (103-104) ف: (مجموع) اسم مفعول من: جُمِع، و (مشهود) اسم مفعول من: شُهِد و (معدود) اسم مفعول من (عُدّ)[2].

ب- يصاغ من المعتَّل: سواء أكان مثالا، نحو: (مورود) من (وُرِد) ، أم أجوف، نحو: (مقول – مبيع) [3] من: قيل – بيع، أم ناقصاً، نحو: (مدعوّ – مَهْدِى) من: دُعَى – هُدِىَ ، أم لفيفاً مفروقا، نحو (مَوْفىّ –مَوْفِىّ) منَ: وَفَىَ – وُفِىَ، أم مقرونا، نحو (مَرْوىّ – مَثْوِىّ) من رُوِىَ – ثُوِى. ومنه قوله الله عز وجل حكاية عن فرعون: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) فـــــــ (المورود) اسم مفعول من: وُرِدَ ومنه قوله تعالى: (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ)[4] فـــــــ **(المورود)** اسم مفعول من : وُرِدَ [5].

ثانيا: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي – الرباعي و الخماسي والسداسي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو أكرم – يكرم فاسم المفعول: مُكَرم استغفر – يستغفرُ فاسم المفعول منه: مُستغفر. ونحو: سَبّح – يُسبح فاسم المفعول: مُسَبّح. ومنه قول الله عز وجل(وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُوَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا)[6] سورة مريم الآية (31)فـــــ (مبارك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذي مضارعه: يبارك وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وأما المُهْلَكَاتُ: فَشُحٌّ)[7] مُطاعٌ وَهَوًى متّبعٌ وإعجابُ المرء بنفسه)[8] فـــ (مطاع) اسم مفعول من: أُطيع، مضارعهَ: يُطَاع، و(متّبع) اسم مفعول من: اتبِعَ، الذي مضارعه:يُتّبعُ[9].

---

[1]- سورة هود الآية (103 -104)
[2]- انظر الصرف الكافي، أيمن أمين عبدالغني ، ص 203
[3]- أصل(مقول-مبيع) هو مقوول- مبيوع، أي على وزن (مفعول) وكل منهما أجوف (معتل العين)؛ لأن فعلهما: قال- باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتي: إذا
[4]- سورة هود، الآية 98
[5]- مرجع سابق، ص 204
[6]- سورة مريم الآية 83
[7]- شح: منع وبخل
[8]- رواه النزار والبيقعي وغيرهما من حديث أنس رضى الله عنه
[9]- الصرف الكافي أيمن أمين عبدالغنى ، ص 206-207

صيغ المبالغة:

هي صيغ مشتقة تدل على الحدث ومن وقع منه أو اتصف به على وجه المبالغة، أي أنها تدل على ما دل عليه اسم الفاعل مع إعادة التكثير والمبالغة[1]. أو هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماما، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير نحو: المؤمن قائم ليله بالعبادة – المؤمنُ قوّامٌ ليله بالعبادة فالفرق واضح أن بين (قائم) هو اسم فاعل، و (قوّام) هي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله[2] .

وتأتي صيغ المبالغة في الغالب على خمسة أوزان هي: فعّال ، فعول ، مِفْعال ، فعيل، فَعِل، وفيما يلي تفصيلها:

1- فعّال، نحو: علاّم ، همّاز – مشاء – منّاعَ ... ومنه قوله تعالى: (هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)) [3]سورة القلم الآية (11-12).

2- فَعُول، نحو: صَبُور – صَدُوق – غَفُور ...الخ

3- مِفْعال، نحو: مِفْراح – مِقْدام – مِحْجام.

4- فَعيل، نحو: سميع – عليم – رحيم – بصير.

5- فَعِل، نحو: عَجِل – حَذِر – يَقِظ.

وهنالك صيغ أخرى سماعية [4]

1- فَعّيل، نحو: صدِّيق – شرِّير – قدِّيس.

2- فُعَلَة، نحو: هُمَزَة – لُمَزَة.

---

[1]- الصرف الوظيفى، تأليف عاطف فضل محمد ، ص 156، دار المسيرة

[2]- الصرف الكافي ، أيمن أمين عبدالغني، ص 193

[3]- سورة القلم الآيتين (11-12)

[4]- الصرف الوظيفى، عاطف فضل محمد، ص 157 ط الأولى2011م-1432ه، دار المسيره للطباعة والنشر

3- فاعول، نحو: فاطور – فَارُوق.

4- فُعَال، نحو: كُبَار – طُوَال.

5- فَعّالة، نحو : نَشَّابة – عَلاَّمة.

6- مِفْعيل، نحو : مِعْطير – مِنْطيق.

أسماء الزمان والمكان:

اسم الزمان هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على زمن وقوع الفعل نحو: (مأكل الطلاب الساعة الثامنة) أي (زمان أكلهم).

اسم المكان هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره، ليدل على مكان وقوع الفعل أو حدوثه، نحو (مأكل الطلاب المدنية الجامعية) (أي: مكان أكل الطلاب).

ولد الرسول صلى الله عليه وسلم –بمكة المكرمة (أي: مكان ولادته) [1].

صياغة اسمى الزمان والمكان:

أولاً: يصاغان من الفعل الثلاثي على وزني:

1- مَفْعِل في حالتين هما:

أ- إذا كان الفعل الثلاثي مثالا، أي معتل الحرف الأول بالواو صحيح الآخر مثل: وقفَ – مَوْقِف، وَعَد – مَوْعد.

ب-إذا كان الفعل صحيحا، وعين مضارعه مكسورة مثل: نزل – يَنْزل – مَنْزل، جلس – يَجْلِس – مَجْلس.

[1]- الصرف الكافي، ص 253

2- مَفْعَل في حالتين هما:

أ- إذا كان الفعل ناقصاً، أي معتل الآخر، مثل وَعَى – مَوْعى.

ب-إذا كان الفعل صحيحاً، وعين مضارعه مفتوحة أو مضمومة، مثل: نظر – ينظر – منظر ، طلع – يطلع – مَطْلع.

ثانياً: صياغته من غير الثلاثي

يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي بتحويل ياء المضارعة إلى ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: استودع- يستودع – مُسْتودع [1].

اسم الآلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة:

عرفه صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف بقوله: (هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لمن وقع الفعل بواسطته[2]، أو هو صيغة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي، للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته[3])، واسم الآلة قسمان:

أ- قياسى ذو أوزان صرفية خاصة وأوزانه ثلاثة هي[4]:

1- مَفْعال، نحو مِنْشار ، مِقْراض.

2- مِفْعل، نحو مِخْلب – مِبْرَد – مِشْرَط.

3- مِفْعلة، نحو مِكْنسة – مِقْرعة.

ب- غير قياسي تحفل به المعاجم وليس له أوزان خاصة، مثل فأس ، سكين ، قلم ، قدوم.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة صيغا جديدة نتيجة للتطور الحديث وهي كمايلي:

---

[1]- الصرف الوظيفي، ص 159-160

[2]- هو الاستاذ اللغوي الثقة الحافظ، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي نسبة إلى (منية حمل) من قرى (بُلْبَيْس)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 64

[3]- الصرف الوظيفي، ص 161

[4]- انظر شذا الصرف في فن الصرف ، ص 64

1- فَعّالة ، نحو: غسّالة ، ثلاجة.

2- فاعول، نحو :صاروخ ، ناسوخ

3- فعّال، نحو : جرّار ، قلاّب [1].

أفعل التفضيل:

تعريفه:

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدها على الآخر في تلك الصفة [2] نحو : (محمد أفضل من على).

فأفعل التفضيل هو (أفضل) والمفضل هو (محمد) والمفضل عليه هو (على) جار ومجرور (بمن). أو هو اسم مشتق يدل على اشتراك شيئين في معنى، وعلى زيادة أحدهما على الآخر[3].

صياغته:

يصاغ أفعل التفضيل من الثلاثي المتصرف التام، المعلوم، المثبت، القابل للتفضيل [4] غير الدال على لون، أو عيب، أو حلية ، على وزن (أفعل) ومؤنثه فُعْلى)، نحو: الأرض أصغر من الشمس).

ويصاغ أفعل التفضيل من الثلاثي الدال على عيب، أو لون،أو حلية، وممّا فوق الثلاثي بأن يؤتي بمصدره منصوب بعد (أشدّ) أو (أكثر) أو (أوفر)، نحو : البحر أشدُّ زرقة من السماء) و (أنا أوفر حظًّا منك) و(هذا أوضح عَرجا من سواه) [5].

---

[1]- الصرف الوظيفي ، ص 61

[2]- الكامل في النحو والصرف، على محمود النابي، ص 246

[3]- علم الصرف راجعى الأسمر ، دار الجيل بيروت، ص 85

[4]- الفعل الغير قابل للتفضيل هو الذي يتساوى فيه فاعلوه، نحو (مات) فالموت واحد، ولا مفاضلة فيه

[5]- انظر علم الصرف الراجحي الأسمر ، ص 85

ويأتي اسم التفضيل على وزن (أفعل) خير وشروحبّ أصلها: أخير، وأشر، وأحب، حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال مثل: (الآخرة خير من الدنيا)[1].

شروط اسم التفضيل:

لاسم التفضيل ثمانية شروط هي[2]:

1- أن يكون له فِعْل، وشذ ممالا فعل له: نحو: أقمن بكذا: أي أحق به.

2- أن يكون الفعل ثلاثيا، وشذ: هذا الكلام أخصر من غيرها من اختصر للمبني للمجهول ففيه شذوذ.

3- أن يكون الفعل متصرفاً: فخرج، نحو عسى ، ليس ، فليس له أفعل تفضيل.

4- أن يكون حدثه قابلا للتفاوت، فَخرج نحو: مات وحي فليس له أفعل تفضيل.

5- أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة.

6- ألا يكون منفيا، لوكان النفي لازما، نحو: ماعولج زيد بالدواء، أي ما انتفع به ، لئلا يلتبست المنفي بالمثبت.

7- ألا يكون الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثة (فعلاء).

8- ألا يكون مبنياً للمجهول ولوصوره، لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وسمع شذوذ(أزهى من ديك)[3].

---

[1]- الصرف الوظيفى ،ص 162

[2]- بنوه من قولهم هو قمن بكذا أو قمين بكذا أي: حقيق به وجدير به

[3]- انظر شذا العرف في فن الصرف ، ص 59-60

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

الصيغ الواردة في سورة البقرة وآلـــــــــــ عمران (فَعْل) (فَعِل) (فِعْل)

- صيغة (فَعْل)
- صيغة (فَعَل)
- صيغة (فِعْل)

الفصل الثالث

الدراســــــــــــــــــة التطبيقيــــــــــــــــــــة

الصيغ الواردة في سورة البقرة وآل عمران:

أولاً:(فَعْل):

هذه الصيغة في الغالب من الأوزان المشتركةبين الفعلين (فَعِل ، وفَعُل) ، اللازمين) كما أنها إحدى الصيغ القياسية المشهورة للمصدر، نحو: قَتْلٍ وَ حُمْد إلا أن الغالب في فعل المصدر المتعدي، بخلاف الفعل الذي تصاغ منه المشبهة[1].

وقد وردت صيغة (فَعْل) في سورة البقرة وآل عمران كالآتي:

وردت في سورة البقرة ثلاث مرات: (الحيِّى ، عَبْد ، صَلْد) كما وردت في سورة آلـــــ عمران أربع مرات في مواضع ومنها: (الحيّى ، كَهْل ، فظّ).

جاءت هذه الصيغ من الصحيح، والمعتل ، كما جاءت من الفعل المتعدّد الحركة (فَعَل ، فَعِل) وجاءت اسْماً وصفة كما قال ابن جني: [2](24) (وفَعْل: تأتي اسما وصفة، فالاسم : كَلْب وَ كَعْب ، والصفة: ضَخْم و كَهْل).

فالْعَبْد: كانت الصفة له سِمَة ، ثم صارت الاسمية فيه الغالب. أماالحيُّ والفظّ والكَهْل ، فبقيت على وضعيتها، وهذا ما يلاحظ من خلال استعمالها في اللغة العربية.

قال ابن عاشور: (الحُّي صفة مشبهة من حَيِىَ) [3] وقال أبو حيان: (الحُّى: وصفٌ وفِعله حييَ،

---

[1]- ينظر شافية ابن الحاجب للرضي 151/1 شرحان على مراح الأرواح في علم التصريف 76/1

[2]- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازني 18/1، دار إحياء التراث القديم، ط الأولى

[3]- التحرير والتنوير 18/3

قيل: وأصله: حَيوَ)، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وأدغمت في الياء، وهو وصف لمن قامت به الحياة، وهو بالنسبة إلى الله عز وجل من صفات الذات حيُّى بحياة لم تزل ولا تزول [1].

قال صاحب المصباح: لغة (حَيِيَ يحيّا من باب تَعِب، فهو حَيٌّ، وتصغيره حُيِّي، والجمع أحياء)، ويتعدى بالهمزة، فيقال أحياه الله [2] وعليه فصيغة (حىٌّ) على وزن (فَعْلِ) موافقة القياس؛ كونها صفة مشبهة للفعل اللازم الثلاثي المعتل حَيى [3].

ومما أتت عليه مقياساً فيه نحو: قوله تعالى: (فتركه صَلْدًا)[4] يقال: حجر صَلْدٌ، أي صُلْب أملس، وصلد الزّندُ[5] إذا صوّت، ولم يخرج ناراً [6]، وقد صلد المكانُ وأصْلد، وامرأة صلود، قليلة الخير[7]، قال الشاعر:

ألم تعلمي يا أم ذى الوداع أنّني أُضَاحكُ ذكراكُم وأنتِ صَلُود [8]

وصَلِد يَصلْد صَلْداً ، بتحريك اللام فهو صَلْدٌ بالإسكان، وهو كل مالا ينبت شيئاً [9]. ف (صَلْد) صفة مشبهة على وزن (فَعْل) من بابي (فرح ، وضرب) أتت موافقة للقياس، لأن الفعلين (صَلَد ، وصَلِد) لا زمان .

ومن الصيغ المقيسة صيغة (فَعْل) (فظاً)، نحو قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [10]. وفي صفة النبي عليه الصلاة والسلام ليس بفظ ولا غليظ ولا صخّاب في الأسواق[11]. والفظ: الكريهة الخلق، وأصله: فَظِظَ، يقال: وقد فَظِظْتَ بالرجل فظاظة[12] .

---

[1]- البحر المحيط 608/2

[2]- المصباح المنير، مادة (حيي) ، 160/1

[3]- يسمى لفيف مقرون؛ لأن عين الفعل ولامه أتت حروف علة مقرونة ومتواليه

[4]- سورة البقرة الآية 264

[5]- الزّندة: خشبتان يُستقدح بهما، فالسفلى زنْدٌة، والأعلى زَنَد ، أنظر لسان العرب 195/3

[6]- انظر مختار الصحاح 178/1، ولسان العرب 257/3 والصحاح، 498/2، وتاج العروس مادة (صلد) 290/8

[7]- المحكم والمحيط 288/8

[8]- هذا البيت من قصيدة للشاعر جميل، كما وردت في الأماني 299/2

[9]- انظر تفسير القرطبي 313/3 والبحر المحيط 651/2

[10]- سورة آل عمران الآية 159

[11]- تفسير القرطبى ، 248/4

[12]- انظر: فتح القدير للشوكاني، 451/1 والصحاح ،1176/3 ولسان العرب، 452/7، وتاج العروس مادة (فظظ)،250/20

وما يفهم من خلال السياق أن صيغة (فظّ) صفة مشبهة على وزن (فَعْل) أتت على القياس، لأن الفعل على ما يبدو (فَظِظَ) لازم، كما يقال ولقد فظظت علينا وَغَلِظْتَ[1].

وهنالك بعض الصيغ وردت مقيسة، لكنها من باب القليل، ومنها صيغة (فَعْل) نخو قوله تعالى: **(وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ)** سورة آل عمران الآية (46)[2]والكهل من الرجال: الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيبُ، وامرأة كَهْلة، واكتهل الرجل، أي صار كَهْلا، ولم يقولوا: (كَهَل)، واكتهل النبات، أي تّم طولهُ وظهر نوره، واكتهلت الروضة: عمّها نورها[3]. وقد شذ من قال (كَهلان) بالفتح ، ولا يُقاس عليه، إنما القياس الإسكان (كَهْلان)، لأنها صفة[4].

وقال ابن منظور: (الكَهْل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل من ثلاثٍ وثلاثين إلى تمام الخمسين، وقد اكتهل الرجل إذ بلغ الكهولة فصار كَهْلا، وقيل أراد بالكهل هنا الحكيم العاقل، أي أن الله يدخل أهل الجنةِ الجنةً كُلَمَاء عقلاء)[5].

وعليه يتبين أنّ (كَهْل) صفة مشبهة على وزن (فَعْل) من الفعل المزيد اللازم (اكتهل)، وقد أتت مقيسة غير أنها من باب القليل النادر، كون أكثر مجيئها من الفعل الثلاثي اللازم المجرّد. وبعض العلماء يرون أن الصفة المشبهة، قد تأتي من غير الثلاثي إن قصد بها الثبوت، وتكون هذه الصيغ مجارية للمضارع في حركاته[6].

أما بالنسبة للصفة المشبهة (عَبْد) فتعتبر صيغة سماعية، كون فعلها غير لازم، وقياسها لا يكون من متعدّ، وذلك نحو قوله تعالى **(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)** سورة آل عمران الآية (182)[7]

---

[1]- الزمخشرى: جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البالغة 28/2 تحقيق محمد باسل عيون السود، ت، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط الأولى

[2]- سورة آل عمران الآية 46

[3]- المحكم لابن سيدة 142/4، والصحاح مادة (كهل) 1813/5

[4]- انظر ضياء السالك 181/4

[5]- لسان العرب لابن منظور 600/11

[6]- انظر همع الهوامع للسيوطي 328/3

[7]- سورة آل عمران الآية 182

العبيد جمع (عَبْد) للفعل المتعدي (عَبَدَ) يقال عَبَدْت الله أعبُدُه عبادة وهي الانقياد والخضوع، والفاعل عابدٌ .[1]

سورة البقرة صيغة (فَعَل)

سورة البقرة قوله تعالى (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) الآية (35) (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) والآية (58) (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) والآية (83) (وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) والآية (143) (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) والآية (245).

سورة آل عمرن قوله تعالى: (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) الآية (120) .

ثانيا: (فَعَل) تأتي هذه الصيغة على القياس من الفعل اللازم، وأكثر ما تكون من (فَعَل) بفتح ، وضم، ك(حَسنُ) مع أنّ الغالب في باب (فَعل) (فَعِيل) ويجيء (فُعَال) مبالغة (فعيل) في هذا الباب كثيراً ، لكنه غير مطرد، نحو: طويل وطُوَال [2].

وقد وردت هذه الصيغة في سورتي البقرة وآل عمران على النحو الآتي:

- وردت في سورة البقرة ثلاث مرات، ومنها: قوله تعالى (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) الآية (35)) رَغَدَ، قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآَتُوا

[1]- المصباح المنير للفيومي، مادة (عبد)، (389/2)
[2]- نظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي 148/1 والشافية في علم التصريف 25/1

الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ) حسنة ، قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ). وردت صيغة واحدة في ثلاثة مواضع من سورة آل عمران، وهي (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) الآية (120)(حَسَنة).

وكما هو الحال فقد جاءت هذه الصيغ من الصحيح– بكثرة – ومن المعتل: كما جاءت من المتعدي واللازم، ومن ذلك قوله تعالى: (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ). قرأ الجمهور (رَغَداً) بفتح الغين، وقُرىء بسكونها، والرغد: العيش الدار الهنى: الذي لا عناء فيه[1].نلاحظ أنّ (رَغَداً) صفة مشبهة على وزن (فَعَل) من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح اللازم (فَعُل ، وفَعِل) وصيغتها بهذه الصورة صيغة قياسية، أما صياغتها من غير الثلاثي، فهي مصوغة من باب القليل نحو: أرغد القوم، إذا أخصبوا وصاروا في عيش رغد [2].

ومما جاء على القياس صيغة (حَسَنٍ) وأمثالها نحو: قوله تعالى (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) الآية (120) يقال: حَسُن الشيء بالضم (حُسْنا) ورجلٌ (حَسَنٌ) وامرأة (حَسَنةٌ) وحَسَنَ مثل: نَصَر،فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ [3]. ولذلك نجد كلمة (حَسَنة) ومشتقاتها، اسم للشيء الحسن المطلوب، وهي صفة مشبهة على وزن (فَعَل) من باب القياس، كونها من الفعلين اللازمين (حسُن ، حسِن) على وزن (فعُل ، فعِل) وأما ما ورد على غير القياس، فنحو: صيغة (وسط) الدالة على الفضل والخيرية كما قال الله عز وجل: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) يقال: وَسَط وساطة وسطة، أي

[1]- انظر تفسير القرطبي 303/1، تفسير الطبرى 515/1
[2]- لسان العرب مادة (رغد) 180/3
[3]- مختار الصحاح 73/1 والمصباح المنير، مادة (حسن)136/1

من خيارهم، وليست من الوسط الذي بين شيئين في شيء، والوَسْط –بسكون السين – الظرف، تقول: صليت وَسْط القوم[1].

قال ابن منظور: (واعلم أن الوَسَط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوْسَط الشيء أفضله وخياره، لهذا أجاز أن يكون صفة، وأما الوسْط بسكون السين، فهو ظرف لا اسم[2].

وعليهيتبين أن (وَسَطاً) صفة مشبهة على وزن (فَعَل) أتت من باب السماع ، كون الفعل (وسط) متعدياً، نحو: وسط الرجل قومه، إذا كان أعدلهم وأخيرهم، وفي التنزيل قال الله عز وجل(**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**) أي أقصدهم إلى الحق[3].

ثالثاً: (فَعِل) قياس صيغة (فَعِل) هو اللزوم، أنّ (فَعِل) في الغالب للغرائز، كالحزن والفرح، وكذلك للأدواء الباطنة، كالوجع، وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنة، وهذه لازمة لصاحبها، ولا تتعدى إلى غيره، ولهذا جاءت (فَعِل) دالة على الصفة أكثر من المبالغة،[4] لأنّ هذه الأفعال في الغالب، ملازمة [5]وقد وردت هذه الصيغة (فَعِل) مرة في موضع واحد ومرتين من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: (**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُواْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**) ومرة واحدة في سورة آل عمران ، نحو قوله تعالى: (**فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**). قال الشوكاني: (المراد أنهم فرحين بما ساقه الله إليهم من الكرامة بالشهادة، وما صاروا فيه من الحياة، وما يصل إليهم من رزق الله سبحانه وتعالى [6].

---

[1]- انظر مفاتيح الغيب للرازي 84/4 وتفسير القرطبي 154/2 والبحر المحيط 12/2

[2]- لسان العرب مادة وسط ،

[3]- المصباح مادة وسط

[4]-

[5]-

[6]- فتح القدير للشوكاني 457/1

وفرح الرجُل فرحاً، فهو فَرِحٌ، وفرحان ويستعمل في معان أحدهما: الأشر والبطرُ [1] والثاني: الرضا ، والثالث: السرور، ويتعدّى بالهمزة والتضعيف [2].

وعلى هذا يظهر أن (فرحين) جمع (فَرِح) صفة مشبهة على وزن (فَعِل):[3] جاءت موافقة للقياس في الصياغة، لأنّ الفعل الثلاثي السالم (فَرِحَ) على وزن (فَعِل) لازم.

غير أن صيغة (مَلِكَ) جاءت صيغة سماعية ، نحو قوله تعالى: (**وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا....**) يقال: مَلَك الإنسان الشيء يملكُه مَلكاً. من باب ضرب، والمِلْك بكسر الميم ، اسم منه والفاعل مالك [4].

وعليه يتبين أن صيغة (مَلِك) صفة مشبهة على وزن (فَعِل) من الفعل المجرد الصحيح المتعدَّى (مَلكَ)، أتت على خلاف القياس المشهور، إذ القياس لفعلها اللزوم لا التعدّي.

رابعاً: (فِعْل) هذه الصيغة غالب ما تأتي من (فَعِل) اللازم، نحو: صفر فهو يصَفر فهو صفِرٌ [5]، وقد تأتي من (فَعَل) نحو: ناءَ اللحمُ ينيء، ينْيء[6] . وقد تأتي (فِعْل) من (فَعِل و فَعُل) كصفِرْ ومِلْح من صَفِر ومَلُح[7]

كما تأتي هذه الصيغة اسما، نحو: ديْع ، صفة : نحو عِيْر[8] . وقد وردت هذه الصيغة في عدة مرات من سورة البقرة ، نحو: (أنداداً ، بِكْر).

أما في سورة آل عمران، فلم يرد من هذا القبيل شيء [9] وقد جاءت هذه الصيغ مقيسة، نحو قوله تعالى (**قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ**)البقرة 68.

---

[1]- الفرح في كلام العرب: الأثير والنظر يقال: لا تفرح، أي لاتأثر، تهذيب اللغة 150/6

[2]- المصباح مادة فرح

[3]- شرح شافية بن الحاجب 143/1 أوضح المسالك لابن هشام 3/ 113

[4]- المصباح المنير مادة (ملك) 579/2

[5]- انظر مختار الصحاح 176/1

[6]- شرح الشافية ابن الحاجب 288/1-289

[7]- النحو الوافي 288/3

[8]- الكتاب لسيبويه 243/4

[9]- انظر تفسير أبى السعود 75/2 و الكشاف لزمخشري 385/1 وفتح القدير 413/1

قال الإمام الطبري رحمه الله تعالى: (البِكْر من إناث البهائم مالم يفَتَحْها الفحل، وهي مكسورة الباء، لم يسمع منه فَعَل [1] ولا يَفْعَل[2].

وعليه يتبين أن (بِكْر) صفة مشبهة على وزن (فِعْل) من (بَكِرَ) باب فرح وهو مستعمل للمذكر والمؤنث جمع أبكار.

غير أن صيغة (أنْداداً) جمع نّد) جاءت على غير القياس، نحو: قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون). قال الطبري: (الأنداد جمع نّد والنّدُّ: العِدْلُ والمِثل)[3]ونادد الرجل: خالفته ونافرته[4]. والنّدُّ بالكسر: المِثْل والنطير، جمعه أندادٌ [5].

مما سبق يظهر أن صيغة (أنداداً) جمع تكسير، (نّد) وهي صفة مشبهة على وزن (فِعْل) من الثلاثي (ندَّ). أتت على غير القياس، لأنها من المتعدي، يقال: نادتُ الرجل، إذا خالفته، لأن النّد: خُص بالمخالف المماثل في الذات، كما أن المساوى خُصّ للمماثل في القدر [6].

خامساً: (فُعْل) لا تبنى هذه الصيغة إلا من فعلٍ لازم على وزن (فَعِل) نحو: حَرِرْت فأنت حر .. كما تجمع (فُعْل) على أفعال، نحو: حرٌّ وأحرار، وتأتي أحيانا من (فَعْل) نحو : (صُلْب من صَلُبَ)[7] . وهذه الصيغة لم ترد سوى مرتين في آية واحدة في سورة البقرة وهي نحو: قوله تعالى (الحرُّ بالحرِّ) البقرة 178. والحرُّ من الرجال: خلاف العَبْد وحرَّ يحر من باب تعبْ ، ويتعدى بالتضعيف فيقال: حرّرْته تحريراً إذا أعتقته، والأنثى حرّة وجمعها حرائر على غير قياس [8].

وعلى هذا نجد أن صيغة (حُرّ) صفة مشبهة قياسية على وزن (فُعْل) من الفعل الثلاثي اللازم (حَرِرَ) يقال:حَرِرْتَ بمعنى صرتَ حُرّ[9] .

---

[1]- انظر مختار الصحاح 596/2 مادة بكر
[2]- جامع البيان للطبري 86/2
[3]- انظر تفسير الطبري 368/1 ومعاني القرآن للأخفش 56/1
[4]- الكشاف للزمخشري 95/1 وتفسير الطبري 231/1
[5]- تاج العروس 216/9 والقاموس المحيط 322/1 والمصباح مادة (ندد) 597/2
[6]- انظر الكليات 913/1
[7]- شرح شافية ابن الحاجب للأسداباذي 288/1-443
[8]- انظر المصباح، 128/1 وتاج العروس مادة (حرر) 588/10
[9]- شرح شافية ابن الحاجب 443/2

المبحث الثاني

الآيات الواردة في

صيغة (فعيل) وردت في سورة البقرة كالآتي:

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)الآية (7)(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)الآية (49)(مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)الآية (105)(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)الآية (114)(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)الآية (255)(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ)الآية (13)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)الآية (282)(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)الآية (26)(مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)الآية (245)(وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)الآية (49)(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ)الآية (269)(وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)الآية (41)(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ

أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)الآية (79)(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)الآية (83)(وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ)الآية (88)(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)الآية (126)(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)الآية (174)(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)الآية (246)(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)الآية (249)(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)الآية (45)(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)الآية (143)(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)الآية (217)(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)الآية (219)(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)الآية (61)(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)الآية (91)(قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)الآية (136)(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)الآية (213)(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)الآية (246)(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)الآية (247)(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)الآية (248)(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ)الآية (83)(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)الآية (177)(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)الآية (215)(فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)الآية (220)(وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)الآية (135)(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ)الآية (165)(وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)الآية (196)(سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)الآية (211)(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)الآية (176)(أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)الآية (184)(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ

بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)الآية (185)(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)الآية (186)(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)الآية (214)(أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)الآية (202)(لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ)الآية (236)(وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)الآية (237)(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)الآية (263)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)الآية (267)(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)الآية (273)(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)الآية (266)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)الآية (282)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)الآية (267)(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)الآية (273)(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا

شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)الآية (282)()الآية (7)

الصيغ الواردة في سورتي البقرة وآل عمران في:

أولاً: (فعيل) تأتي هذه الصيغة من عدّة أبواب، لكنها تأتي من (فَعُل) أكثر.[1]

وذكر سيبويه أن صيغة (فعيل) قد تأتي من المتعدى، قائلا (وقد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدية التى هي فاعل على فعيل)[2].

وقد وردت هذه الصيغة في سورتي البقرة وآل عمران كالآتي:

وردت في سورة البقرة في عدة مواضع، ومنها: عظيم، السفهاء، كثيرا، قليلا، كبيرة، النبيين، اليتامى، حنيفا، شديد، بعيد، مريض، قريب، سريع، فريضة، أغنياء، ضعفاء، الخبيث، فقراء، صغيرا.

ووردت في آل عمران أربع عشرة مرة في عدة مواضع منها: شديد، سريع، النبيين، بعيداً، كثيراً، وجيها، حنيفا، عظيم، قليلا، غني، أذلة، غليظ، خبيث، فقير.

وقد جاءت هذه الصيغة من الصحيح والمعتل، واللازم والمتعدي، والمجرّد والمزيد، ألا أنها أتت من المتعدي والمزيد على قلة. كما تأتي اسما وصفة، ومن الملاحظ على (فعيل): (أن أكثر صياغتها تكون من (فَعُل) اللازم، وأحياناً من فعلين مختلفين... وقد وردت في قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة ولهم عذاب عظيم).

قال صاحب الصحاح (عظُم الشيء يَعْظُم عِظَماً، أي : كبُر فهو عظيم) [3] وقد جاءت هذه الصيغة صفة مشبهة من الفعل المجرّد الصحيح (عَظُم) موافقة للقياس، حيث جاءت من الفعل اللازم (فَعُل) ومثلها

[1]- أوضح المسالك 213/3
[2]- الكتاب لسيبويه 7/4
[3]- مختار الصحاح مادة (عظم)

صيغة (ضعيف) نحو قول الله عز وجل(ا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)البقرة 282

الضعْفُ والضُعفُ: خلاف القوة وقد ضَعُفَت فهو ضعيف، وأضعفه غيره، وقوم ضعاف وضعفاء وضعفه واستضعفه، أي: عده ضعيفاً[1] .

نجد أن صيغة (ضعيف) على وزن (فعيل) صفة مشبهة، كونها من باب (فَعُل يَفْعُل) ولا يكون إلا لازما . وقد جاءت هذه الصيغة مقيسية، كونها من الفعل الثلاثي الصحيح اللازم.

قال الله عز وجل، (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) سورة آل عمران الآية (123) أذلة: جمع ذليل، وأما ذلول فجمعه ذُلُلٌ، ومن زعم أنه من الذّل الذي هو نقيض الصعوبة، فقد غبي عنه، لأن ذلولاً لا يجمع على أذلة[2].

عليه يتبين أنّ (أذلة) جمع (ذليل) صفة مشبهة على وزن (فعيل)[3] وافقت القياس الصياغة، لأنّ المضعف (ذل) على فعل لازم.

ومن الصيغ الموافقة للقياس صيغة (قليل) كما قال الله عز وجل (وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) سورة البقرة الآية (41) يقال: قَل فهو قليلٌ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: أقللته وقلّلته، وقلَلَ الشيء جعله قليلا [4]. وصيغة (قليل) صفة مشبهة على وزن

[1]- انظر مقاييس اللغة 2362/3 والصحاح 1390/4 ومختار الصحاح مادة (ضعف)
[2]- الكشاف للزمحشري 648/1 وانظر البحر المحيط 330/3
[3]- معاني القرآن للنحاس 142/4 وفتح القدير 260/3 الجدول 299/4
[4]- المعجم الوسيط 756/2 ولسان العرب مادة (ذلل) ،

(فعيل)[1] وقد أتت هذه الصيغة مقيسة، كونها من الفعل الثلاثي اللازم المضعف. وكذلك صيغة (كثير) في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) سورة البقرة الآية (26)، والكثرة: نقيض القلّة، كالكُثْر بالضم، وهو معظم الشيء وأكثره، فهو كثْرٌ وكثيّر وكثّارٌ وكاثرٌ[2]. و(كثير) على وزن (فعيل) وصفة مشبهة [3] مقيسة، كونها من الفعل الثلاثي المجرّد (كَثُر) لازما.

ومما جاء من باب التضاد والمقابلة مقيسا عليه صيغتا (قريب وبعيد)، في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) سورة البقرة الآية (176) قال الزبيدي (الْبُعد بالضم: ضد القرب، وهو الأكثر وبَعِد) بالكسر الهلاك (كَفَرِح)[4] فصيغة (بعيد) على وزن ((فَعيل) صفة مشبهة[5] مقيسة، لأن الفعلين (بَعُد ، وقرب) لازمان، وكذلك الحال في صيغة (قريب) نحو قوله تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) سورة البقرة الآية (186) ، يقال: القربُ في المكان والقُربة في المنزلة[6]و(قريب) صفة مشبهة مقيسة لأنّ (قَرُبَ) فِعلٌ لازم، وقد أتت من باب واحد الضم على وزن (فَعُل) وهذا الباب من السمة المشهورة للصفة (فَعيل).

ومما وافق القياس كذلك صيغة (مريض) نحو: قوله تعالى: (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة البقرة الآية (184) فنجد في كلمة (مريض) [7]على وزن (فعيل) صفة مشبهة [8]من الفعل الثلاثي المجرّد (مَرِض) اللازم على وزن (فَعِل)، وقد أتت هذه الصيغة موافقة للقياس في الصياغة ، كونها من باب واحد (فَعِل) و هو الغالب لها.

ومن الصيغ المقيسة كذلك صيغة (يتيم) في قول الله عز وجل (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

---

[1]- شرح الأشموني 255/2 وحاشية الصبان 18/3
[2]- القاموس المحيط وتاج العروس مادة (كثر)
[3]- النحو الواضح 274/2
[4]- تاج العروس مادة (بعد) 433/7
[5]- النحو الواضح 269/7
[6]- القاموس المحيط 123/1
[7]- انظر أوضح المسالك 213/3
[8]- شرح الأشموني 242/2

سورة البقرة الآية (220)، واليتامي: جمع (يتيم) على وزن (فعيل) صفة مشبهة [1] من الثلاثي[2] المجرد المعتل الفاء، جاءت مقيسة من بابي (تَعِب وقَرُب) وكذلك الحال في صيغة (سريع) نحو قوله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) سورة البقرة الآية (202) قال الزبيدى: (سرع ، ككرُم ، فهو سريع وفي لغة سَرِع)[3] وكذلك نجد أن صيغة (سريع) جاءت على وزن (فعيل) صفة مشبهة أتت موافقة القياس، لأنها من بابين مختلفين لازمين (سَرُع و سَرِع).

وهناك صيغ أتت مخالفة للأصل، نحو: قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) سورة البقرة الآية (165) ونحو قوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) سورة آل عمران الآية (181)، فنجد أن صيغة (شديد) صفة مشبهة [4] على وزن (فعيل) ولكنها جاءت على غير القياس، إما من الفعل المزيد (اشتدّ) ، وإما من الفعل المضعف(شدّ) المتعدي، أما صيغة (فقير) فصفة مشبهة لاسم الفاعل (مَفْتَقر) أتت من باب القليل النادر، لأن الفعل (افتقر) مزيد بحرفي الألف والتاء، يقال: افتقر فهو مفتقر وفقير).

ثانيا: (أَفْعَل) الغالب لهذه الصيغة أن تأتي من الأفعال الدالة على الألوان والحلي والعيوب الظاهرة، نحو قول[5] وهو من الألوان والحلي على أفعل كالعيوب مثل أشهلا ونجد هذه الصيغة من المزيد بحرف واحد، قال ابن عصفور: (فإذا الحقت الزيادة قبل الفاء يكون على أفعل: ويكون في الاسم والصفة، فالاسم نحو: أَفْكَل، الصفة نحو : أبيض وأسود [6] وهذه الصيغة لا تأتي – غالب – إلا من باب (فَعِل) اللازم، وأحيانا من (فَعُل)، وقد تأتي من فَعَل)، لكنه قليل، وتكون سماعية، لأن الغالب له التعدى، والصفة المشبهة من خصائصها اللزوم لا التعدّي[7].

وقد وردت هذه الصيغة في سورة البقرة وآل عمران كالآتي:

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن 181/1
[2]- المصباح 679/2
[3]- الزبيدى تاج العروس، مادة (سرع) 283/21
[4]- شرح الأشموني 261/2
[5]- الشافية في علم التصريف 142/2
[6]- الممتع الكبير في التصريف 56/1، والأصول في النحو 21/3
[7]- شرح شافية ابن الحاجب 144/1 وأوضح المسالك 213/3

- وردت في سورة البقرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الآية (178) والآية (88) خمس مرات في مواضع منها،(غُلْف ، الأبيض ، الأسود).
- وردت في سورة آل عمران (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) الآية (49) مرتين هما: الأكمه والأبرص.

و(الأكمه والأبرص) صفات مشبهة على وزن (فَعِل) من باب (فرح) وكذلك الحال في كلمة (الأسود) أتت مقيسة كونها من المجرد الثلاثي اللازم (سَوِدَ) لدلالتها على اللون[1]. وقد تأتي من المزيد اللازم نحو:)اسودّ) يقال سَوِد واسْوَدّ، فالذكر أسود والأنثى سوداء، والجمع : سُوُدُ[2].

وهنالك بعض الصيغ للصفة المشبهة على وزن (أفعل) أتت على غير القياس، كما في قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ) سورة البقرة الآية(88) ، قال الخليل: (وَقَلبٌ أغْلَف، إنما غشي غلَافا فلا يعي شيئاً والغلاف: الصّوان وغَلّفَتُ بحيته، وتغلف الرجلُ واغتلف ، وغَلّفتُ القارورة وأغلفتها في الغلاف[3]. و (غَلَف) فِعل متعد، يقال: غَلَف بها لحيه غَلْفً من باب ضرب، وغَلَّفها تغليفاً، وقلبٌ (أغْلفُ) كأنما أغْشي غلافا فهو لايعي[4].

مما سبق أن (غُلْف) جمع أغْلَف) كأحُمْر وحَمْر[5] وهو صفة مشبهة على غير القياس، لأنها من الفعل (غَلَفَ) المتعدي، أو من المزيد بحرف الألف المتعدي- كذلك أغْلَفَ، يقال: غَلَفَ الشيء إذا جعله في الغلاف، وأغلفه جعل له غلافا[6].

---

[1]- شرح حاشية ابن الحاجب 288/1
[2]- انظر تاج العروس مادة (سود)
[3]- معجم العين مادة (غَلَف)
[4]- تاج العروس مادة (غَلَف)
[5]- تفسير الطبري 324/2 وروح المعاني للألوسي
[6]- مختار الصحاح، مادة (غلف)

ومما ورد سماعيا كذلك ،نحو: (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآَنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) سورة البقرة الآية (187). وقال الزبيدي: (وقد اصفَرّ، واصفارّ ، فهو أصفْر وفعْله لازم)[1]. وعليه (فالأبيض)[2] صفة مشبهة على وزن (أفْعَل)[3] للفعل الثلاثي المتعدي المزيد بالألف والتضعيف، جاءت على غير القياس، إذ القياس أن تأتي من فعل لازم.

ثالثاً: (فَعَال) تكون هذه الصيغة من الفعل الثلاثي الأصل بزيادة ثالثة ألف، وغالباً تكون من (فَعُل) نحو: جَبُن فهو جَبَان، وقد تأتي من لازم من باب آخر[4].

وقد وردت هذه الصيغة في سورة البقرة ثلاث مرات ومنها عَوَان ، الحرام ، حَلَال ولم ترد في سورة آل عمران قال تعالى: (ولا بكرُ عوان بين ذلك فافعلوا ماتؤمرون)البقرة الآية (68) قوله : عوان صفة لبقرة، والعوان ، التنصف، وهو التوسط بين الشيئين[5] .

وكانت البقرة عُون إذا صارت عواناً [6]. وهي صفة مشبهة على وزن (فَعَال) من الفعل الثلاثي المعتل الوسط (الأجوف) عَانَ وقد وافقت القياس. وكذلك الحال في كلمة (حرام) أتت من باب القياس المشهور حيث أتت من بابين لفعلين صحيحين لازمين نحو: قوله تعالى: سورة البقرة (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) الآية (144، يقالحُرمَ عليه الشيء حُرْماً وحراما، صار عليه

[1]- تاج العروس، مادة (صفر)
[2]- الأصول لابن السراج 265/3
[3]- انظر حاشية الصبان 11/3
[4]- الخصائص لابن جني 96/2
[5]- الدر المصون 421/1
[6]- لسان العرب مادة (عون) 299/13

حراما، وحَرُم الشيء من بابي (قَرُب وتَعب) [1] وحرمت المرأة على زوجها تُحرم حُرْما وحراماً وحَرِمتْ عليها، فرح[2]،

كما أتت الصفة على وزن (فَعَال) من باب (فَعَل) على وجه القياس، غير أن ورودها من هذا الباب قليل نحو: قوله تعالى: (ا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) سورة البقرة الآية (168).

قال الفيومي :(حلّ الشيء يَحلُّ حَلاًّ خلاف حَرُمَ، فهو حلال، وحل يتعدى بالهمزة والتضعيف، فيقال: أحْلَلْته وحَلَّلْته)[3] .

وعليه ف (حَلَال صفة مشبهة على وزن (فَعَال) من الفعل الصحيح المضعف اللازم حَلَ يَحَلَ، يقال: حلالٌ وحِل[4].

وأحيانا ترد الصيغة من فِعْل يشمل اللزوم والتعدي في ان واحد من الصعوبة بمكان القول بالقياس أو عدمه، نحو: قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ) سورة البقرة الآية (13). وسفُهُ الرجُل: صار سفيهاً وباب ظرف وسَفه، من باب طَرِب، فإذا قالوا: سَفِه نفسه وسَفِه رأيه، لم بقوله إلا بالكسر، أن فَعُل لا يكون إلا متعديا [5].

ومن رأى أن (سَفِه) فعلا متعديا استدل بقول الله عز وجل (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) سورة البقرة الآية (130) والذي يبدو لى أن صيغة (سفيه) صفة مشبهة من الفعل المجرد الصحيح (سَفُه) أو من الفعل (سَفِه) وهي موافقة للقياس، لأن السفاهة كالسجية في صاحبها، لذا جاءت من الفعل (سَفُه) المفهوم[6] وتعديته إنما هو بسبب حمله على معنى (جَهِل) وإلا فهو لازم في حد ذاته.

---

[1]- المصباح المنير مادة (حلل) 131/1
[2]- تاج العروس مادة (حرم) 452/31
[3]- المصباح المنير مادة (د ل ل) 147/1
[4]- اللباب في علوم الكتاب 151/3

[5]- مختار الصحاح، مادة (سفه)
[6]- التحرير والتنوير لابن عاشور 287/1

وقد يكون الخلاف حول تعدي الفعل ولزومه يرجع إلى أصل الاشتقاق، كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) سورة البقرة الآية (61)، النبيين: جمع النبي، وهو مشتق من نَبَا إذا ظهر فالنبي من النبوة، وهو الارتفاع[1].

نجد أن صيغة (نبي) صفة مشبهة على وزن (فعيل)، كونها من الفعل (نَبَا) اللازم، وقد تأتي من الفعل (أنبأ) المزيد المتعدي، كما يقال: أنبأءك منهما صاحبه[2].

رابعاً: (فَعْلاء):

لم ترد هذه الصيغة سوى مرة واحدة في سورة البقرة، نحو قوله تعالى (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) الآية (69) والمراد بالصفرة هنا، والصفرة المعروفة، وهو: اللون الأصفر، وقد أصفر الشيء، وأصْفَار ، وصفّره غيره تصفيراً [3].

وقال الزبيدي: (وقد اصفّر واصفَارّ فهو أصْفر)[4] وصفراء صفة مشبهة على وزن (فعلاء)[5]. أتت مقيسة، لأن الفعل لها لازم، غير أنها أتت من باب القليل النادر حيث أتت من الثلاثي المزيد.

خامسا: (فعلان):

أكثر ما ترد هذه الصيغة للدلالة على الامتلاء والجوع والعطش من باب (فرح،اللازم على وزن (فعلان) الذي مؤنثه فَعلى نحو: غضبان – غضبى، وقد تأتي من (فَعَل) نحو: جَوْعَان[6].

---

[1]- تفسير القرطبى 292/1
[2]- القاموس المحيط 53/1
[3]- مختار الصحاح،مادة (صفر) 176/1
[4]- انظر أوضح المسالك 213/3 وشذا الصرف 64/1
[5]- الشافية في علم التصريف 25/1 وشرح شافية ابن الحاجب 287/1
[6]- الشافية في علم التصريف 25/1 وشرح شافية ابن الحاجب 287/1

وقد وردت صيغة (فعلان) مرة واحدة في عدة مواضع منها سورة البقرة (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) الآية (111) متمثلة في كلمة (النصارى) نحو قوله (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة البقرة الآية (62). النصارى: جمع نصراني، والياء في نصراني للنسبة [1]ونصران على وزن (فعلان) صفة مشبهة، جاءت من باب السماع، لأن الفعل (نَصَرَ) متعد غير لازم، يقال: نصرته على عدوه ونصرته منه نصرا، ونصر الغيث الأرض، أي غاثها[2]. والغالب لصيغة (فعلان) المشبهة كما ذكر أن تكون من (فَعِل) الازم.

سادساً: (فُعْلَى):

وردت هذه في عدة مواضع من سورة البقرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الآية (178) متمثلة في كلمة(الأنثى) وكذلك بمثل اللفظ في سورة آل عمران (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) الآية (36) والآية (195) نحو قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) سورة البقرة الآية (178) قال أبو حيان: (الأنثى معروف، وهي (فُعْلى) الألف فيه للتأنيث وهي الذكر الذي هو مقابل للمرأة. وقال الزبيدي: (ومن المجاز: المؤنث من الرجال، يشبه المرأة في لينه، ورقته وحديد أنيْث: غير مذكر)[3].

وعليه يتبين أن صيغة (أنثى) جاءت على وزن (فُعْلى)[4] من الثلاثي المهموز من أنُث يأنث باب كَرُم [5]وهذا القياس المشهور للصفة.

سابعاً: (فعول)

---

[1]- مختار الصحاح مادة (نصر)
[2]- المصباح المنير 607/2 والصحاح مادة (نصر)
[3]- تاج العروس مادة (أنث)
[4]- المصباح المنير 25/1
[5]- انظر الجدول 359/2

تأتي هذه الصيغة للدلالة على المبالغة وهي الأكثر نحو: صَرُوب زيداً، إذا كان يضربه مرة بعد مرة، وعلى المصدر نحو: تطهرت طَهُوراً[1].

وقد وردت صيغة (فعول) في مواضع متمثلة في كلمة (رَسُول) ووردت أيضاً في سورة آل عمران متمثلة في كلمتى (رسول وزُبر) قال تعالى(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) سورة البقرة الآية (87). الرسل: ظاهره أنه جمع رسول بالمعنى المشهور في اصطلاح الشرح أي: مرسل من الله إلى العباد، ويجوز أن يكون جمع رسول بالمعنى اللغوي، هو من أرسله غيره[2].

وأرسلت فلانا في رسالة ، فهو مرسل ورسول، والجمع رسل ورسل، وفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، مثل: عدّو، وأرسلت رسولا بعثته برسالة يؤديها[3].

وتأتي الصفة (فعول، سماعية من المتعدي (فَعل) نحو: قوله تعالى (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) سورة آل عمران الآية (184) الزُبر:جمع زبور والزبور الكتاب، أي المكتوب، يقال: زبرته قرأته، وزبّرتُه حسّته، وتزبرته زجرته، وقيل: اشتقاق الزبور من الرّبرة، وهي القطعة من الحديد التي تركت بحالها[4] ولذلك نجد أن صيغة (الزُبر) جمع زبور،صفة مشبهة على وزن (فعول) جاءت من باب السماع، وأنها من الثلاثي المجرد والمتعدي يقال: (زبرته) إذا كتبته وقرأته وحسنته[5].

---

[1]- المقتضب للمبرد 114/2
[2]- تفسير الطبرى 318/2
[3]- المصباح، مادة (رسل) 226/1
[4]- القاموس المحيط 454/3 وتفسير الرازىص100 ج 9-10
[5]- روح البيان 137/2

ثامناً: (فَيْعل)

وهذه الصيغة لا تكون إلا في الأجوف، السيِّد والبيت[1] وقد وردت صيغة (فَيْعل)، في سورة البقرة خمس مرات في عدة مواضع منها: (صيّب– أموات ، طيب ، سيئة ، بيّنة) وردت في آل عمران أيضا خمس مرات في مواضع منها (ميَّت ، طيبة ، سيِّد ، يبينان ، سيئة). قال الله عز وجل: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) سورة البقرة الآية (19) الصَّيب: المطر أو من صاب يصوب إذا نزل، وأصله: (صَيْوب) اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، ووزن (صَيِّب)، (فَيْعل)[2]، ومثل هذا، نحو قول الله عز وجل (فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) سورة آل عمران الآية (39).

ذكر العلماء أن الواو والياء إذا اجتمعت في كلمة، وسبقت إحدهما بالسكون، وكان السكون أصلها أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، من ساد يسود ومات يموت، وذلك لثقل الواو نحو: سيِّد وميّت، والأصل: سَيْوِد ومَيْوِت، وقد يخفف، ويشدد، فيقال: مَيْت ميّت وهما نعتان[3].

قال الله عز وجل (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) سورة البقرة الآية(57) نجد أن صيغة (الطيب) ، صفة مشبهة من فِعْل طاب يطيب وزنه (فَيْعل) أو قد أدغمت الياء معا. وكذلك الحال في قول الله عز وجل (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) سورة البقرة الآية (211). وأبان وبيّن وتبيّنَ، كلها بمعنى الوضوح ، والاسم البيان، وجميعها يستعمل لازما ومتعديا إلا الثلاثي فلا يكون إلا لازماً [4] ومما سبق ذكره آنفا أنّ:(صيِّب وطيِّب و ميِّت و بيِّنة) صفات مشبهات على وزن (فَيْعل) جاءت من الفعل المجرد اللازم الثلاثي المعتل الوسط (صاب وطاب ومات وبان) من باب (فَعَل).

وقد جاءت هذه الصيغ قياسية ، سوى صيغتي (سيِّد وسيئة) فإنهما جاءتا من باب السماع، حيث جاءت من الأجوف الثلاثي المتعدي. يقال: ساد قومه، فهو سيِّد والجمع: سادة.[5]

---

[1]- شرح شافية ابن الحاجب الرضى الأستراباذي 149/1
[2]- مختار الصحاح مادة (صوب)
[3]- الصحاح مادة (موت) 267/1 ، وابن عقيل 288/4
[4]- انظر: المصباح المنير مادة (ب ي ن) 70/1
[5]- مختار الصحاح مادة (سادة) 56/1

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل السلام وأتم التسليم بحمد الله وتوفيقه فقد انتهت دراستي عن (أبنية الصفة المشبهة في سورتي البقرة وآل عمران) وقد توصلت إلى النتائج التالية:

1- فعيل أكثر وروداً في السورتين.

2- صيغة (فعلاء) وردت مرة واحد في سورة البقرة وهي في قوله تعالى(قال أنه يقول إنها بقرة صفراء).

3- صيغة (فعال) وردت ثلاث مرات في سورة البقرة وهي (حلال) (حرام) (عوان).

4- صيغة (أفعل) وردت في سورة آل عمران مرتين والكلمات هي (أكمه وأبرص).

5- وقد وردت صيغة (فعل) ثلاث مرات في سورة آل عمران و الكلمات هي (حيَّ) (كَهْل) (فظ).

التوصـــــــــــيات:

1- أوصي بان يهتم الدارسون بالموضوعات المتعلقه بالقرآن الكريم في الدراسات الصرفية.

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
1	عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم قال(إن لكل شئ سنام وسنام القران سورة البقرة)	5
2	عن سهل بن سعد – رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم (إن لكل شئ سنام وسنام القران سورة البقرة)	5
3	عن معقل بن يسار– رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البقرة سنام الرقرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً ...) أخرجه الإمام أحمد في المسند	5
4	عن ربيعة الجرشي – رضى الله عنه قال: (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل؟ قال: (السورة التى يذكر فيها البقرة ...) أخرجه الواحدي في الوسيط.	5
5	عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر الصديق– رضي الله عنه صلى الصبح فقرا فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما) أخرجه الإمام مالك باب القرآه في صلاة الصبح.	6
6	عن أبي أمامة الباهلي– قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال اقرأ القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصاحبه، أقرأوا الزهراوين البقرة وأل عمران ..) أخرجه الإمام مسلم.	7
7	عن أبي هريرة رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اقرأ الزهراوين اقرأوا البقرة وأل عمران فإنهما تأتينان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف) أخرجه البزّار.	7
8	عن أنس ابن مالك – رضى الله عنه– أن أبابكر قرأ في صلاة الصبح بالبقرة فقال له عمر حين فرغ كادت الشمس أن تطلع، قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين). أخرجه أبوبكر بن شيبه.	6
9	(لكل شئ سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة أي القرآن، هي آية الكرسي) أخرجه الترمزي.	5
10	يا عباس (ناد قل: يا أصحاب السمرة يا أصحاب سورة البقرة ...) أخرجه الإمام مسلم.	6

11	عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يؤتي يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سورة البقرة وأل عمران) أخرجه مسلم.	10

المصادر والمراجع:

القران الكريم

1. إبراهيم أحمد الزيات حامد عبدالقادر محمد النجار، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ش: دار الدعوة
2. أبوبكر محمد بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسن الفنلى،ش: مؤسة الرسالة لبنان- بيروت.
3. أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان، تحقيق د/عبدالله المسن التركى بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار الهبرة، ود/ عبد السند يمامة، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ط1.
4. أبو الحسن أحمد بن فارس ،مقاييس اللغة،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر
5. أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيدة المرسى، المحكم والمحيط، تحقيق عبدالحميد هنداوي، ش: دار الكتب العلمية بيروت، ط/1.
6. أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيدة المرسى، المحكم والمحيط، تحقيق عبدالحميد هنداوي، ش: دار الكتب العلمية بيروت، ط/1.
7. أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو ب تميم الفراهيدي، معجم العين، تحقيق د/ مهدى المخزومي، وإبراهيم السامرائى ش: دار ومكتبة الهلال.
8. أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ش: المكتبة العصرية الدار النموذجية- بيروت، صيدا، ط/5.
9. أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني، ش:دار غحياء التراث العربي- بيروت لبنان،ط4.
10. أبو محمد بدرالدين حسن بن قاسم به عبدالله المرادسي، توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية بن مالك، تحقيق عبدالرحمن على سليمان، ش: دار الفكر العربي، ط/1.
11. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ش: دار

العلم للملايين بيروت، ط /4.

12. أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق، نصرالله عبدالرحمن نصر الله،ش: مكتبة الرشد الرياض.

13. أحمد بن محمد بن على الحموى _ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أبو العباس، ش: المكتبة العلمية بيروت.

14. أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، الدرالمصون، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم دمشق.

15. أيمن أمين عبدالغني، الصرف الكافي، طالأول، 1999م دار بن خلدون.

16. ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص ش: الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4.

17. ابن الحاجب محمد الحسن الرضي نجم الدين شرح الشافية مع شواهده للعالم الجليل عبدالقادر

البغدادي صاحب خزانة الأدب الاسترابادي، تحقيق محمد الحسن ، ومحمد محي الدين عبدالحميد، ش: دار الكتب العلمية بيروت.

18. ابن حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيد تحقيق صدقي محمد جميل، ش: دار الفكر– بيروت.

19. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف، ش: دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط/1.

20. خديجة الحديثي أبنية الصرف في كتاب سيبويه

21. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط/15.

22. عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطى، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبدالحميد الهنداوي ، ش" المكتبة التوفيقية مصر.

23. عبداللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ش: مكتبة دار العروبة الكويت، ط/21 ، 1417ه – 1996م.

24. عبدالله بن عبدالله حمد الرايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم.
25. عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن أبو عمرو جمال الدين بن الحاجب ، الشافية في علم التصريف، تحقيق أحمد العثمان، ش: المكتبة الملكية – مكة ، ط/1.
26. عاطف فضل محمد الأستاذ في علم اللغة بجامعة الزرقاء، الصرف الوظيفي، ط/11، 1432ه.
27. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ش: دار الكتب العلمية – بيروت.
28. ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي تحرير المعنى السيد وتنوير العقل الجيد من تفسير كتاب الله المجيد، ش: الدار التونسية للنشر– تونس.
29. العالم الفاضل إسماعيل حقي البروسي روح البيان ، ش: دار الفكر.
30. على بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ش: دار الكتب العلمية.
31. على محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ط/1 1425ه – 2004م.
32. ابن عقيل عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل .
33. شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ش: دار التراث القاهرة – دار مصر للطباعة، ط/20.
34. فضائل القران ابراهيم علي السيد دار السلام للطباعه والنشر
35. الفيروز أبادي مجدالدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، تحقيق محمد نصر القرقسوسي، مؤسسة الرسالة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان ، ط/8.
36. القرطبي، ابو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين،
الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أكفيش، ش: دار الكتب المصرية– القاهرة ط/2.
37. ابن كثيرا أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الصري الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق:
سامي محمد بن سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2.

38. ابن منظور محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفريقي، لسان العرب، ش: دار سادر بيروت، ط/3.
39. محمد عبدالعزيز النجار ضياء السالك ، أوضح المسالك ش: مؤسسة الرسالة ط/1.
40. محمد بن على الصبان الشافعي ، حاشية الصبيان على شرح الأشموني لألفية بن مالك، ش: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/1.
41. محمد بن محمد بن عبدالرازق الحسين أبو الضعيف الملقب ب مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ش: دار الهداية.
42. محمود عبدالرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن،ش: دار الرشد دمشق ن مؤسسة الإيمان
بيروت ، ط/4.
43. محمود عكاشة، التحليل اللغوي، ط: القاهرة دار النشر للجامعات، حقوق الطبعة محفوظة للمؤلف.
44. ابن هشام أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق بركات هبود، دار الفكر، بيروت لبنان 1904م.